الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

ميدان: التاريخ

تخصص: الوطن العربي المعاصر

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ الموسومة بـــ:

تأثير الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي (مصر والجزائر أنموذجا)

1939 – 1945م

من إعداد:

- حجاب امال
- نوي احلام

تحت إشراف:

أ. د/ بن ازواو فتح الدين

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
قويدر عاشور	محاضر أ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
بن ازواو فتح الدين	محاضر ب	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
اسماعيل تاحي	محاضر أ	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية : 2022-2023م

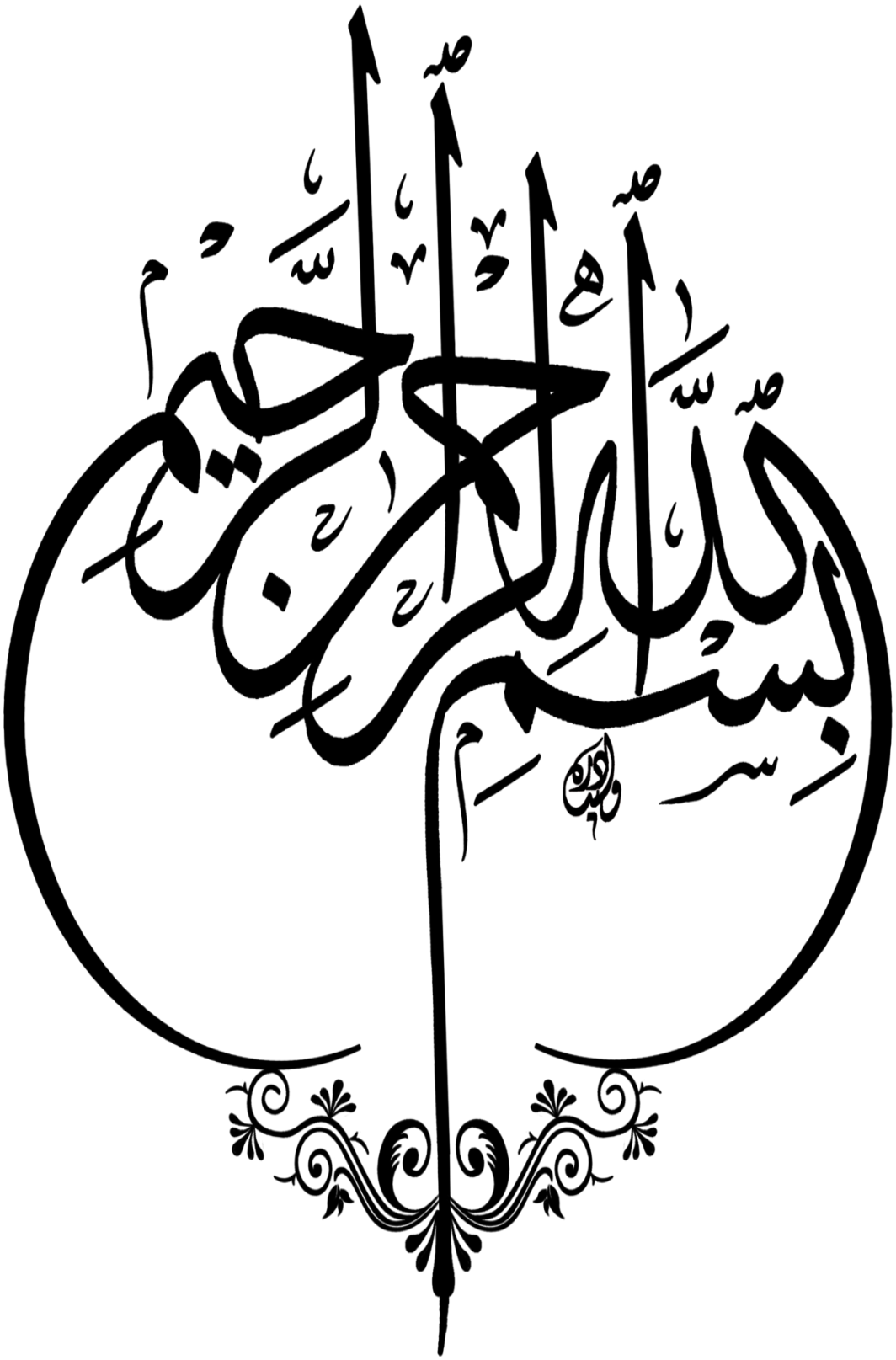
بسم الله الرحمن الرحيم

شكرو تقدير

قال الله تعالى :﴿ رب أوزعني أن أشكر نعمتك التى أنعمت عليا وعلى والديا وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلنى برحمتك في عبادك الصالحين﴾

سورة النمل الأية:[19]

الحمد لله كثيرا الذي منحنا الصبر والقوة ووفقنا إلى تمام هذا العمل المتواضع وإنه لشرف لنا ان نتقدم بخالص الشكر والعرفان لأستاذنا الفاضل الدكتور فتح الدين بن ازواو الذي تفضل بالإشراف على هذه المذكرة والذي قدم لنا يد العون والمساعدة .

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى أعضاء اللجنة التي ستشرف على مناقشة هاته المذكرة مع احترامنا لكل ملاحظاتهم وإنتقاداتهم التى تصب في صالحنا كذلك نتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذة التاريخ بجامعة محمد بوضياف

ونسأل الله عز وجل التوفيق والسداد لنا جميعا.

إهداء

قال الله تعالى : ﴿ قل إعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و المؤمنين ﴾

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك و لا يطيب النهار إلا بطاعتك ...

و لا تطيب اللحظات إلا بذكرك.. ولا تطيب الأخرة إلا بعفوك ..

ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.

وصلى الله على صاحب الشفاعة سيدنا محمد النبي الكريم و على اله وصحبه المبين ،

ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد :

إلى من لم تدخر نفسا في تربيتي –أمي الحنونة

إلى من تشققت يداه في سبيل رعايتي –أبي الغالي

إلى من لم تنس أبدا تذكيرنا بطلب العلم قائلة اقرؤوا اقرؤوا اقرؤو ا – أمي الثانية

إلى أبي الثاني حفظه الله ورعاه

إلى قرة عيني زوجي بوراس فارس رعاه الله و حفضه الذي كان سندي في مشواري العلمي

إلى اولادي اللذين هم املي بالحياه

إلي اخوتي و أخواتي من العائلتين

إلى زوجات أخوة زوجي

إلى صديقتي أحلام وعائلتها الكريمة

إلي أختي ورفيقتي التي بذلت مجهودا كبيرا لمساعدتي أميرة حجاب

إلى أستاذي الكريم بن أزواو فتح الدين

إلى كل من نصحني ووجهني في مشواري

إهداء

قال الله تعالى : ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة وقل ربّ ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾.

سورةالاسراء الأية رقم{24}

الى مثالي وقدوتي في الحياة وإلى رمز الرجولة والوقار إلى من رسم ورب الحياة وبذل جهده من أجلي فكان

دوما ناصحا ومتابعا لدراستي

"ابي العزيز اطال الله في عمره وحفظه "

إلى من وهبتني الحياة وضّحت لسعادتي وبكت لابتسامتي إلى منبع الحنان وماسحة الدمع والأحزان إلى

أجمل نساء الكون التي تعبت وسهرت لأجلي

"أمي الغالية أطال الله في عمرها وحفضها "

إلى إخوتي وصديقتي أمال التى شاركتني هذا العمل متمنية لها التوفيق في حياتها

إلى كل أحبابي ورفيقاتى في الجامعة وصديقات العمر التي قضيت معهم أحلى أيام عمري :خديجة

،مريم،مروة،ربيعة

إلى كل من يقدر العلم ويسعى في طل

قائمة المختصرات

الرمز	الكلمة
ج	**جزء**
تر	**ترجمة**
دط	**دون طبعة**
دم	**دون مكان**
ص	**صفحة**
دت	**دون تاريخ**
ط	**طبعة**
ح ع 1	**الحرب العالمية الأولى**
ح ع 2	**الحرب العالمية الثانية**
و م أ	**الولايات المتحدة الأمريكية**

www.psdgraphics.com

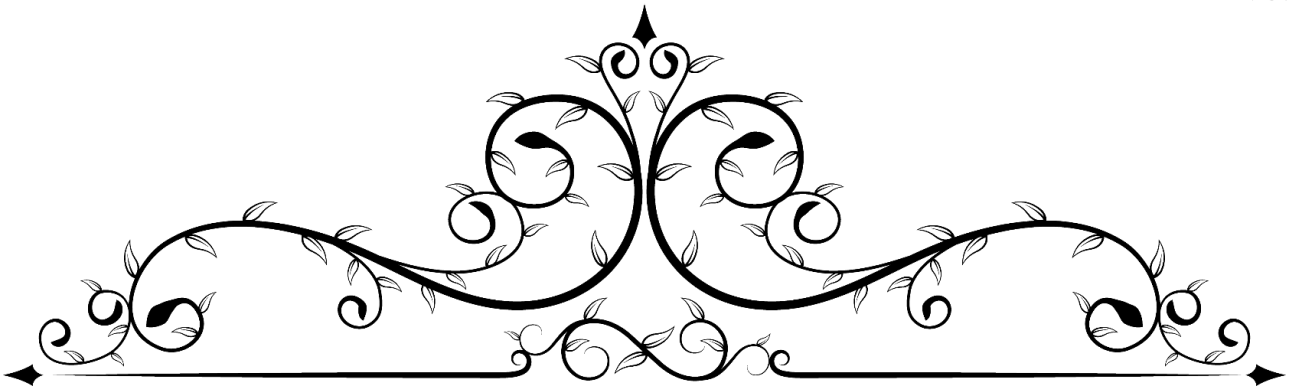

مقدمة

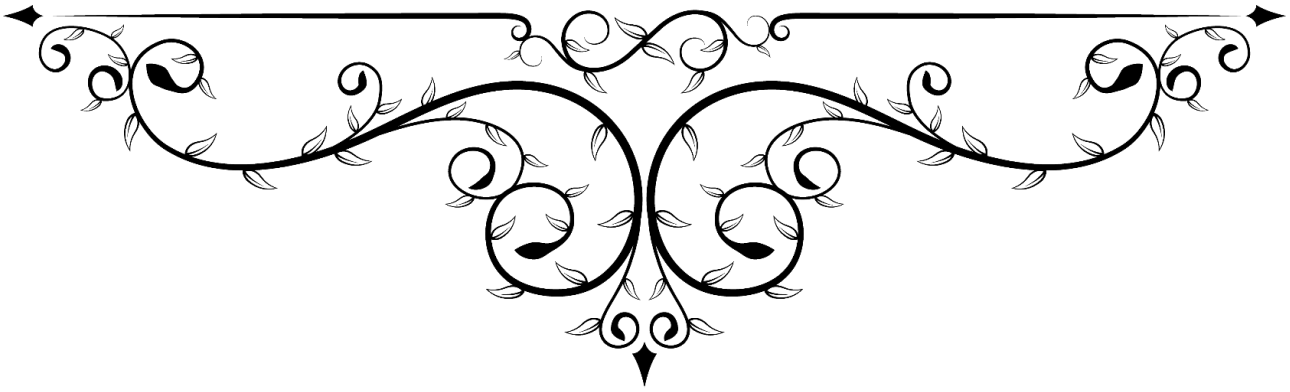

شهد الوطن العربي خلال الحرب العالمية الثانية احداثا نوعية ،ساهمت في إحداث تحولات سياسية هامة ،خاصة في مصر و الجزائر و هما البلدان اللذان كانا أكثر عرضة لتأثيرات هذه الحرب ، حيث تحولت أراضيهما إلى ساحة قتال بين دول المحور و الحلفاء حيث ازهقت ارواحا كثيرة و خربت العديد من الثروات .

وما ترتب عن ذلك من تطورات متعلقة بموقف طرفي الحرب من الجزائر و مصر ،واثر هذا الموقف على الأوضاع العامة في هاذين البلدين خاصة المشهد السياسي الذي شهد نقطة انعطاف مثل بداية مرحلة جديدة حاسمة في الكفاح للتحرر من الاستعمار .

اسباب اختيار الموضوع:

تعود الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار موضوع تأثير الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي (مصر و الجزائر) انموذجا إلى عدة عوامل موضوعية وذاتية :

- معرفة تفاصيل أكثر عن الحرب العالمية الثانية و تأثيراتها على الوطن العربي.
- الرغبة الشخصية في دراسة خلفيات هذا الموضوع .
- الاهتمام بدراسة الجانب المصري الذي لم ينل حضه من الدراسة.
- ندرة وجود دراسات سابقة للموضوع.
- اهتمامنا و ميولنا بتاريخ الوطن العربي المعاصر.
- المساهمة في اثراء المكتبة الجامعية من أجل أن يستفيد الطلبة الباحثين.

اشكالية الموضوع:

تتمحور اشكالية موضوعنا حول واقع الوطن العربي خلال الحرب العالمية الثانية ؟ و ما هي تداعيات هذه الحرب على مصر و الجزائر ؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية المحورية للموضوع مجموعة من التساؤلات الفرعية المتمثلة في:

- كيف كانت أحوال الجزائر ومصر السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية قبيل و أثناء الحرب؟
- ما هو الدور الذي لعبه البلدين من خلال مشاركتهما في الحرب ؟
- ما مدى تثيرات الحرب العالمية الثانية على العمل السياسي لكلى البلدين ؟

خطة البحث:

وللإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية ارتأينا تقسيم بحثنا إلى ثلاث فصول ،حيث تحدثنا في الفصل الأول عن أوضاع مصر و الجزائر قبيل وأثناء الحرب والذي احتوى على ثلاث عناصر ، عالجنا في العنصر الأول الوضع السياسي للبلدين والعنصر الثاني الوضع الاقتصادي ، أما العنصر الثالث تطرقنا فيه إلى الوضع الاجتماعي.

أما فيما يخص الفصل الثاني الذي عنوناه بانعكاسات الحرب العالمية الثانية على الجزائر، فقد احتوى على عنصرين حيث تناولنا في العنصر الأول الجانب السياسي ، أما العنصر الثاني فقد خصصناه للمجال الاقتصادي و الاجتماعي.

و عالجنا في الفصل الثالث و الأخير انعكاسات الحرب العالمية الثانية على مصر واحتوى أيضا على عنصرين ، حيث بينا في العنصر الأول تأثير الحرب على المجال السياسي ، ووضحنا في العنصر الثاني والأخير تأثيرات الحرب على المجال الاقتصادي والاجتماعي، وخاتمة تضمنت جملة من الاستنتاجات التي تم التوصل إليها في بحثنا .

المنهج المتبع:

ومن خلال دراستنا لهاذا الموضوع تم الاعتماد على مناهج علمية تمثلت في :

المنهج التاريخي الوصفي الذي اعتمدناه في تفسير الوقائع والأحداث ، ووصف وسرد الأوضاع العامة للبلدين قبيل وأثناء الحرب العالمية الثانية ، اضافة إلى ذلك اعتمدنا المنهج التحليلي في تحليل الأحداث التاريخية التي وقعت خلال الحرب ،و اعتمدنا ايضا على المنهج المقارن من اجل التعرف على اوجه الشبه والاختلاف بين البلدين من خلال تاثيرات الحرب عليهما .

اما المنهج الاخير المعتمد في الدراسة هو المنهج الإحصائي ، الذي تم من خلاله احصاء عدد المجندين الجزائريين اجباريا خلال فترة الحرب.

المصادر و المراجع:

حاولنا قدر الإمكان تنويع المادة العلمية التي اعتمدنا عليها لإنجاز هذا البحث ما بين مصادر ومراجع ومجلات ذات صلة بالموضوع ، اعتمدنا على كتاب "الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى إلى الثورة المسلحة "للمجاهد أحمد مهساس ،والذي تظهر أهميته من حيث أنه تناول تطورات

الحركة الوطنية خلال الحرب العالمية الثانية و بالتالي فهو يحتوي على معلومات قيمة عن أوضاع الجزائر خلال الحرب .

ويعتبر كتاب ليل الاستعمار لفرحات عباس من أهم المصادر المعتمدة عليها لأن صاحبه يعتبر أحد القادة السياسيين المحركين للأحداث خلال فترة الحرب العالمية الثانية ،فهو يتحدث بأدق التفاصيل عن مجريات الأحداث ،كذلك استخدمنا كتاب الحركة الوطنية الجزائرية في جزئه الثالث لأبو القاسم سعد الله الذي أفادنا في التعرف على مدى قوة الجزائريين من خلال مشاركتهم في الحرب، واعتمدنا أيضا على كتاب الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة لعبد الرحمان بن إبراهيم العقون فهو ذات اهمية كبيرة كونه تخصص في الدراسة حول أوضاع الجزائر الاجتماعية و الاقتصادية منذ بداية الحرب.

.

أما فيما يخص الجانب المصري فقد اعتمدنا على كتاب اللعبة الكبرى و المشرق العربي و الأطماع الدولية لهنري لورانس الذي استعملناه في موقف المصريين من الحرب العالمية الثانية ،أما المراجع فاعتمدنا على كتاب دراسات في تاريخ العرب المعاصر لمحمد علي القوزي الذي استخدمناه في إبراز أوضاع المصريين قبيل الحرب العالمية الثانية .

وكأي بحث في طور الإنجاز يتلقى صاحبه صعوبات ،إلا أنها لم تقلل من عزيمتنا وارادتنا في اتمامه.

- صعوبة الوصول إلى المصادر والمراجع المتعلقة بالجانب المصري .
- ضيق الوقت لإنجاز مذكرة بمثل هذه الأهمية لأن البحث العلمي يتطلب وقتا طويلا أكثر للإحاطة و الإلمام بالموضوع.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو جزئيا في معالجة هذا الموضوع و تناول معظم جوانبه، فما لا يدرك كله لا يترك جله، كما نشكر استاذنا الفاضل على توجيهاته و نصائحه القيمة.

www.psdgraphics.com

الفصل الاول: الاوضاع العامة لمصروالجزائرقبيل و اثناء الحرب العالمية الثانية

اولا : الأوضاع السياسية .

1-الجزائر .

2-مصر .

ثانيا : الأوضاع الاقتصادية .

1-الجزائر .

2-مصر.

ثالثا : الأوضاع الاجتماعية .

1-الجزائر.

2-مصر .

أولا : الأوضاع السياسية.

1-الجزائر.

ظهرت الحركة الوطنية خلال فترة ما بين الحربين في شكل مقاومة سياسية تمثلت في ظهور تيارات سياسية تدعوا إلى المساواة في الحقوق بين الجزائريين و الفرنسيين ، لو أنها لم تكن مهيكلة تحت أي شكل من الأشكال الحربية أو المنظمات القانونية ،إلا أنها تعد ارهاصات أوجدت الأرضية ملائمة لميلاد الحياة السياسية و الأحزاب الوطنية بعد نهاية ح ع 1 ([1])، و ذلك عند عودة الشباب الجزائري الذي جند في الحرب ، والذي سوف يتحمل عبئ أول حركة سياسية و هذا ما قامت به حركة الأمير خالد(*)،الذي كان يطالب بالحقوق السياسية والاجتماعية دون التخلي على الأحوال الشخصية([2])، بالإضافة أيضا إلى ما ساهمت به هجرة الجزائريين في نشر الوعي السياسي وتشكيل تجمع عرف باسم نجم شمال إفريقيا برئاسة مصالي الحاج ([3]) .

وفي سنة 1930م أقام الفرنسيون احتفالات كبيرة لمرور مئة سنة على احتلالها للجزائر([4])،مما اعتبره العديد من العلماء إهانة لها ، مما ادى إلى تأسيس جمعية العلماء المسلمين كرد فعل معاكس للسياسة التي فرضها الاستعمار وجاءت كتذكير للذل و المهانة التي تعرض لها الشعب الجزائري ، وفي سنة 1937 م قام مصالي الحاج بتأسيس حزب جديد وهو حزب الشعب الجزائري ([5]) ،الذي كان هدفه تحقيق الاستقلال الوطني .

كما ظهر أيضا الحزب الشيوعي الجزائري كفرع للحزب الشيوعي الفرنسي ،لكنه لم يظهر أي اهتمام واضح للمطالبة بالاستقلال لأنه بقي على صلة وثيقة بالحزب الشيوعي الفرنسي ورهينا لطروحاته([6]) .

---

[1]- الجيلالي صاري ،محفوظ قداش ،المقاومة السياسية (1900-1954):الطريق الاصلاحي والطريق الثوري، تر: عبد القادر بن حراث المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984م، ص5 .

[2]-أحمد الخطيب حزب الشعب الجزائري، ج1، المؤسسة الوطنية للكتاب ،ا لجزائر،1986م،ص76.

(*) الامير خالد ولد بدمشق 1875م ورحل مع والده عام 1892.ادى الخدمة العسكرية عام1907م،وبدأ نشاطه السياسي بداية ح ع1 ينظر:عبد الرحمن بن العقون،الكفاح القومي السياسي من خلال مذكرات معاصرة:الفترة الاولى(1920-1936م)، ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر، 1984م ،ص75.

[3]- يوسف مناصريه،الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميين (1919-1939م)، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1989م،ص75.

[4] -محمد البشير الابراهيمي،**"احتفالات القرن"**،مجلة مجمع اللغة العربية،العدد 21،القاهرة ،1966م،ص143.

[5] -ادريس خيضر،البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962م)،ج1،دارالغرب للنشر و التوزيع ،الجزائر ،2006م ،ص 333

[6] -مومن العمري ،الحركة الثورية في الجزائر من نجم الشمال افريقيا الى جبهة التحرير الوطني (1939-1954م)، دار الطبعة للنشر والتوزيع،قسنطينة ، الجزائر ،2003م ، ص 46.

و مع اندلاع الحرب العالمية الثانية يوم 02سبتمبر 1939م ، وجدت الجزائر نفسها مقحمة في الحرب ،باعتبارها احدى المستعمرات الفرنسية ، وكان ذلك سيؤثر على الاوضاع الجزائرية ([1])، وخاصة ان فرنسا كانت ضعيفة ،حيث رأت في الجزائر فرصة سانحة للاعتماد عليها وشرعت في التجنيد الاجباري للشباب الجزائري (ينظر الملحق رقم01) .

لكن الادارة الاستعمارية قبل أن تسخر موارد و خيرات الجزائر للحرب ،لجأت الى الحفاظ على الهدوء بالجزائر ،حيث قامت بتضييق الخناق على احزاب الحركة الوطنية ([2])،بسجن زعمائها و مصادرة صحفها ([3]) ، واستخدمت أسلوب القوة و العنف ضد كل من الاتجاه الاستقلالي و جمعية العلماء المسلمين في حين اعتمدت اسلوب الملاينة مع الحزب الشيوعي الذي لا يشكل خطرا على الكيان الفرنسي بالجزائر .

2-مصر:

لقد جسد دستور مصر سنة 1923م، أن الأمة مصدر السلطات وأعطى لكل مصري بلغ الحادية والعشرون حق الانتخاب و نتيجة للانتخابات النيابية فاز الوفد بالأغلبية ، وكان أول مجلس تأسيسي سنة 1924م فأصبح بذلك سعد زغلول(*)رئيس الحكومة المصرية ([4]).

كما كانت هناك خلافات بين مصر وبريطانيا حول مسألة السودان فطالبت بريطانيا بخروج الجيش والموظفين المصريين من حكومة سعد زعلول لكن هذا الأخير فضل الاستقالة على أن يستجيب لمطالب بريطانيا([5])، فخلفه مصطفى النحاس في الحكم على مصر وبدأ بتشكيل وزارته و أول وزاراته كانت سنة 1927م، وعندما علم الإنجليز بأمر الوزارة قاموا بعرقلة الأمور في وجه النحاس ،وتعطيل اجتماع البرلمان ،كما وظفوا محمد محمود على إنشاء حكومة جديدة ([6]) ،ونتيجة لتلك الخلافات اجريت مفاوضات بين رئيس الوزراء المصري و بريطانيا وانتهت هذه المفاوضات بوضع مشروع اتفاق بينهما للتعاون المشترك .

---

[1]- جمال يحياوي ، **"تحديد فكرة العمل المسلح في الجزائر ابان الحرب العالمية الثانية (1939-1665م) "** ،مصادر ،العدد 4، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ،الجزائر ،2001م ، ص 73.

[2] -صلاح العقاد ،المغرب العربي(الجزائر ،تونس ،المغرب) دراسة في تاريخه الحديث و احواله المعاصرة ، ط 2 ، القاهرة ، 1972 م ، ص 328.

[3]- Mohammed Harbi ،le FLN (MIRAGE et REALITè) : des origine a la prise du pouVoir(1945-1962 ed) Na qd ،ENAL ،ALGER،1993،P23.

(*) سعد زغلول : هو سعد ابن ابراهيم زغلول ،عمل في جريدة الوقائع المصرية ، شكل وزارة بعد قيام دستور 1923 م و استقال من منصبه على اثر المطالب البريطانية ، ينظر :أحمد عطية الله ،القاموس السياسي ،درا النهضة العربية للنشر و التوزيع ، ط 3 ، القاهرية ،ص 219 .

[4] -محمد علي القوزي ،دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط1،بيروت ، 1999م ، ص 239.

[5]- أحمد طربين ، تاريخ المشرق العربي المعاصر ،جامعة دمشق ، د ط، سوريا ،1986 م ، ص 559.

[6]- اسماعيل أحمد ياغي ، تاريخ العالم العربي المعاصر ،دار العبيكان للنشر ، ط1، الرياض ، ص ص 264 .

وفي سنة 1929م تجددت المفاوضات بين محمد محمود و بريطانيا ، غير أن هذه المفاوضات أخفقت لعدم الاتفاق على مسألة السودان ([1]) ،ونتيجة لهذه الأحداث استقال النحاس من منصبه و خلفه إسماعيل صدقي (*) الذي بدأ في تشكيل حكومة جديدة ([2]) ، غير أن فترة حكمه لم تدم طويلا ، فقد استقال من منصبه بسبب مرضه سنة 1933م ،و مع اشتداد الضغط الوطني شكل توفيق نسيم وزارته بأمر من الملك فأرجع قانون الانتخاب الذي ألغاه صدقي ([3]) .

كما شكلت الجبهة الوطنية وفد للتفاوض مع الإنجليز برئاسة النحاس باشا وقد انتهت هذه المفاوضات إلى عقد معاهدة تحالف سنة 1936م ([4]) ، و من أهم بنود هذه المعاهدة نذكر :

-استقلال مصر استقلال تاما.

-انهاء الوجود البريطاني العسكري و الغاء الامتيازات الأجنبية .

-تأييد مصر في دخول عصبة الأمم.([5])

ومن خلال هذه المعاهدة يظهر لنا ان قيادة الوفد المصري (**) أنها تعبت بعد سبعة عشر عاما من النضال فوقعت المعاهدة التي تعترف بشرعية وجود قوات الاحتلال البريطاني ، ونتيجة لذلك حدثت خلافات بين وزارات الوفد فألغى الملك فاروق هذه المعاهدة سنة 1938م ، ومع اندلاع ح ع 2 التزمت الحكومة المصرية في عهد الملك فاروق الحياد ،ولما رأت إنجلترا ضرورة وجود وزارة تستند إلى أغلبية شعبية فطلبت من الملك فاروق سنة 1942 م بتكليف الوفد بتشكيل وزارة ([6]).

---

[1]- أحمد طربين ، المرجع السابق ، ص 549.

(*) اسماعيل صدقي ، سياسي مصري تخرج من كلية الحقوق عمل بالنيابة العامة ثم سكرتير لوزارة الداخلية في سنة 1908 م ، ألغى دستور 1923 م ،كان عضو في وفد المفاوضات عام 1936 م ،رئيس وزراء مصر(1946-1946م)-رئيس وزراء(1930-1933م)،توفى سنة 1950 م ، ينظر:: عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية ، ج 1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، د ط ، بيروت ، ص-191-192.

[2]- اسماعيل أحمد ياغي ، المرجع السابق ،ص265.

[3]- أحمد طربين ، المرجع السابق، ص-ص550-551.

[4] -محمد علي القوزي ، المرجع السابق ،ص240.

[5]- اسماعيل أحمد ياغي ،المرجع السابق ،ص 267.

(**) الوفد المصري: حزب سياسي مصري عام 1918 م كان من معاهدة استقلال مصر استقلالا تاما ، جرى أول انشقاق للحزب سنة 1938م وقد تشكلت في عهده عدة وزارات ينظر : أحمد عطية الله ، المر جع السابق، ص،1396.

[6] شوقي الجمل وعبد الرزاق، تاريخ مصر المعاصر ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،د ط ، القاهرة ، 1998م ، ص-ص 59-60.

2-1 حكومة الوفد (1942-1943م) :

حيث تحول حزب الوفد إلى جماعة سياسية سيطرت عليها مجموعة من الأشخاص، كما شعرت حكومة الوفد بأنها بحاجة ماسة إلى استرداد شعبيتها ([1])، وعندما تسلم الوفد الحكم طالب النحاس الحكومة البريطانية بتقديم تعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لمصر ([2]) .

2-2 حادث 4 فيفري1942م :

كانت بريطانيا تطمح في أن يشارك الوفد في الحكم ، وذلك عقب تأليف وزارة حسن صبري (*)، وعلى اثر استقالة وزارته عرضت بريطانيا على الملك النحاس بتشكيل حكومة قوية لكن هذا الأخير رفض، ونتيجة لذلك قامت بريطانيا بمحاصرة قصر العابدين وأرغمت الملك التنازل على العرش ([3]) .

2-3 وزارة النحاس الخامسة:

شكل النحاس وزارته و صرح بأنها ستكون دستورية و ستحكم حكما قوميا و دستوريا كما سعى طول فترة حكمه إلى انشاء جامعة الدول العربية لكن هذا المشروع بقى مجرد حبر على ورق ولهذا أمر الملك بتنحيته من الوزارة سنة 1944م ([4]) .

ثانيا: الاوضاع الاقتصادية .

1-الجزائر :

شهدت الجزائر في فترة ما بين الحربين أوضاعا اقتصادية متردية ، ذلك نتيجة لاستغلال الاستعمار لمواردها و امكانياتها في الحرب ([5])، ففي المجال الفلاحي قام المستعمر بتجريد الأهالي من أراضيهم ومنحها للمستوطنين الأوربيين الذين قاموا بتحويلها إلى أراضي كروم بالإضافة إلى ذلك كانت هناك موارد أخرى كالتبغ والحلفاء ،وذلك على حساب زراعة الحبوب التي تراجع انتاجها في الجزائر([6]).

---

[1]- محمود متولي، مصر و الحياة الحزبية و النيابية قبل سنة 1952 م، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ،1980م،ص177.

[2]- صلاح العقاد ، العرب و الحرب العالمية الثانية ، عين الدراسات العربية العاليمة ، دط ، 1966م ،ص-ص39-40.

(*) سياسي مصري من رؤساء الوزارات ، تقلد المناصب القضائية وتولى رئاسة الوزارة سنة 1940م خلفا لعلي ماهر باشا ، بظر : أحمد عطية الله ، المرجع السابق ، ص464.

[3]- عصام محمد سليمان ، أزمة الحكم في مصر (1919-1952م) ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، د ط ، القاهرة ، د ت، ص 112.

[4] - المرجع نفسه، ص 126

[5]- محمد العربي ولد خليفة ، الاحتلال الاستيطاني ، انجاز و تصميم منشورات تالة ، الجزائر ، 2005م، ص 60.

[6]- يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية 1830-1945 م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 م، ص 48.

بالإضافة أيضا إلى ممارسة زراعة الخضر والحمضيات التي ارتفع انتاجها قبيل اندلاع ح ع 2 ([1])، أما محصول الزيتون فزراعته كانت منتشرة ولكن انتاج مادة الزيت انخفضت والسبب هو نهب الأراضي المملوكة لدى الأهالي ([2])، كما أن الفلاحين لم يكن بإمكانهم الحصول على القروض الفلاحية التي تمكنهم من تحسين وسائل الإنتاج عكس المستوطنين ،لذلك اهتم الأهالي بتربية المواشي الذي وجد فيها المستوطن مشقة في ممارستها، ومن هنا نستنتج أن السكان الجزائريين الذين كانوا قادرين على توفير احتياجاتهم اليومية هم الشريحة التي كانت لها ارتباطات بالمستعر ([3]).

أما الوضع الصناعي فقد عمد المستعمر على حرمان الجزائريين من الصناعة التحويلية واكتفى بالصناعات الاستخراجية للمواد الأولية([4]) ، قام باحتكار مصادر زائدة كالثروة المعدنية ، أما في ما يخص التجارة فقد كانت السياسة الاستعمارية تستهدف مراقبة ما يتم في الأسواق الأهلية من مبادلات تجارية ، ورغم كل المجهودات التي قام بها الجزائريون إلا أن الاقتصاد الجزائري ظل يعاني ركودا وذلك بسبب السياسية الاستعمارية القائمة على استغلال ثروات الجزائر و تصديرها إلى الوطن الأم ([5]).

ومع اندلاع ح ع 2 قامت السلطات الاستعمارية باستغلال و تسخير كل موارد وخيرات البلاد لخدمتها في جبهات الحرب ، حيث تم تحويل جزء كبير من انتاج الحبوب إلى فرنسا لتغطية العجز الحاصل هناك ([6]) ، ولجأت أيضا إلى فرض الضرائب على عدة منتوجات غذائية وتحويل المواد الأولية كل ذلك من اجل خدمة المجهود الحربي الفرنسي أمام النقص المسجل هناك وارتفاع تكاليف الحرب([7]).

2-مصر :

[1] -عدي الهواري ، الاستعمار الفرنسي في الجزائر : سياسة التفكك الاقتصادي ، تر: جوزيف عبد الله ، ط 1 ، دار الحداثة ، الجزائر ، 1983م، ص131.

[2] -يحي بوعزيز ، سياسة التسلط الاستعماري ، المرجع السابق، ص59.

[3]- مغنية الازرق ، نشوء الطبقات في الجزائر : دراسة في الاستعمار و التغيير الاجتماعي و السياسي ، تر : سمير كرم ،مؤسسة الابحاث الغربية، لبنان ، 1980م، ص 73.

[4]- سعد زغلول فؤاد، الجزائر في معركة التحرير ، ط 1 ، دار الكتب الشرقية ،تونس ، 1984م ، ص63.

[5]- رابح تركي ، التعليم القومي والشخصية الجزائرية (1931-1956م)، ط2 ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 1981م، ص 89.

[6]- أبو القاسم سعد الله ، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1945)،ج3،ط4،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان،دت، ص188.

[7]- كريمة بن الحسين ، الحياة السياسية في قسنطينة من (1930-1939م)،رسالة للحصول على دبلوم الدراسات المعمقة في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية ، دائرة التاريخ ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 1984م، ص253.

تملك مصر كل الشروط الازمة لضمان تطور ونجاح صناعات معدنية ، فهي من جهة تتوفر لديها كميات هائلة من المواد الأولية اللازمة للتحويل الصناعي ، ومن جهة أخرى لا تنقص مصر اليد العاملة، فالعامل المصري يقنع بأجر زهيد و لا تنقصه سوى الخبرة ([1]).

كما ازداد التسلط البريطاني على مقدرات البلاد الاقتصادية ووضح هذا الارتباط بين التحكم السياسي والاستغلال الاقتصادي، وتنبه الناس إلى أن مصدر شقائهم هو التسلط البريطاني ،و بدأت المطالبة برفع هذا التسلط و الكفاح ضد الاستعمار ([2]).

إن تمتع مصر بوضع تعريفاتها الجمركية بنفسها ، قد أحدث تغيرا عميقا في المحيط الاقتصادي الذي كانت تعتلج فيه الطبقة المصرية الصناعية المالية فإننا نجد من جهة أن المبالغ المطلوبة للمشاريع الصناعية الجديدة هي أكثر بكثير من السابق ونتيجة لذلك سيكون من الضروري انشاء مصانع أخرى ، وفي سنة 1930 م أسس موسى سلامة جمعية المصري للمصري والتي تهدف إلى ايقاظ الضمير الاقتصادي ونظم الوفد سنة 1931م ، مقاطعة للبضائع البريطانية (*)، فجعلت منظمات شعبية أخرى إلى اتباعه ([3]).

وخلال فترة الحرب وبسبب ما نتج عن انقطاع المواصلات مع أوروبا من حماية المنتجات المحلية من المنافسة الأجنبية ، وزيادة الجيوش الأجنبية بمصر على هذه المنتجات حققت الرأسمالية المحلية تطورا نسبيا ([4]) ، لذلك بدأ بعض البريطانيون يدركون فائدة التعاون مع مصر كوسيلة لكسب موطأ قدم لهم داخل الحاجز الجمركي المقام في البلاد ، فكانت الثمرة الأولى لهذه الاستراتيجية الجديدة تّأسيس شركة مصر للطيران في سنة 1932م برأسمال بريطاني قدره 40 بالمائة ([5]).

لكن سرعان ما تدهورت الأوضاع الاقتصادية في مصر بسبب المعاهدة التي وقعتها مصر مع بريطانيا سنة 1936م ، والتي نصت على أن تقدم مصر جميع التسهيلات لبريطانيا وتحسين الطرق لضمان دخول البريطانيين لمصر([6]) ، وفي سنة 1939م فرضت مصر الرقابة على الصرف الأجنبي

---

[1] -مروان بحيري ، الحياة الفكرية في المشرق العربي (1890-1939م)، مركز الوحدة العربية ، ط 1، بيروت ،1983م، ص20.

[2] -محمد علي القوزي ، المرجع السابق ، ص-ص 242--243.

(*) مقاطعة البضائع ، هي وسيلة من وسائل الضغط الجماعي الغرض منها الامتناع عن التعامل اقتصاديا مع جماعة ما ، ينظر: احمد عطية الله ، المرجع السابق ، ص 1206.

[3] -مروان بحيري ، المرجع السابق ، ص 21.

[4] -محمد علي القوزي ، المرجع السابق ، ص 243.

[5]- مروان بحيري ، المرجع السابق ، ص22

[6]- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق ، المرجع السابق ، ص-ص 53-54.

بموجب قانون 109 ،تماشيا مع رغبة بريطانيا التي طلبت من الدول الأعضاء أن تفرض رقابة على النقد الأجنبي (*) لتدعيم كسب الحرب ([1]).

كما نجد أيضا أن الشعب المصري قد عانى كثيرا خلال ح ع 2 بسبب خضوع البلاد للأحكام العرفية ، وسيطرت السلطات البريطانية على الحاصلات الزراعية و المواد الأولية كما وضعت يدها على البواخر والسفن ([2]) ، و خلال سنوات الحرب أيضا ازدادت زراعة الحبوب والخضر على حساب زراعة القطن الذي يمثل المنتوج الأساسي للفلاح المصري لسد حاجة القوات البريطانية ، كما ازدادت زراعة الكتان لحاجة الصناعات الحربية إلى هذه المادة ، ونقصت الأسمدة و كان سببها هو اشتغال النقل البحري في المجهود الحربي للحلفاء ([3]) .

بالإضافة إلى ذلك شهدت مصر تضخما في النقد ، بسبب سياسة السلطات البريطانية التي كانت بيدها رقابة اصدار النقد ، كما أنها كانت تقتني المواد الاستهلاكية بأسعار عالية و هذا ما جعل التجار لا يتعاملون مع الشعب مما جعله يعاني من مجاعة و فوضى وانتشار للاحتكار والتخزين ([4])، وخلال هذه الفترة و بسبب ما نتج عن انقطاع المواصلات مع أوروبا و زيادة طلب الجيوش الأجنبية على المنتوجات حققت الرأسمالية المحلية تطورا نسبيا و نشأت في هذه الفترة حوالي 373 شركة مساهمة بلغ مجموع رأسمالها حوالي 78 مليون جنيه مصري .

كما نلاحظ أيضا ازدياد في الطبقة العاملة نتيجة نمو الرأسمالية و زيادة المصانع، فأصبح عدد العمال كبير فمنهم من اشتغل في معسكرات الجيوش الأجنبية أثناء الحرب ، فأصبحت هناك حركة عمالية ونتيجة ارتفاع نفقات المعيشة أدى إلى المطالبة برفع الأجور وانشاء النقابات وبعد انتهاء الحرب انخفض طلب الجيوش على المنتجات المصرية ، كما استغنوا عن الكثير من العمال وأغلقت المصانع الصغيرة مما أدى إلى انتشار البطالة.

(*) رقابة على النقد الاجنبي : وذلك بفرض القيود لمراقبة النقد الاجنبي والوطني وتداول العملات وسائر الامور التي تعتبرها بضع الدول مضرة بالاقتصاد وتستعمل كافة الوسائل التي ترى من شأنها تأمين ثبات القطع ،ينظر : عدد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ، د ط، ج 2، دار الهدى ،بيروت ، لبنان ،د ت، ص829.

[1]- خيري أبو العزايم فرجاني ، ملامح تطور الاقتصاد المصري في ظل التحولات السياسية و الاقتصادية، د م ،د ط ،د ت، ص44.

[2]- جاسم محمد حسن العدول و أخرون ،تاريخ الوطن العربي المعاصر ،دار ابن الأثير ، العراق ،2005م،ص365.

[3]- شوقي محمد بدران، معركة العلمين وقادتها ،المطبعة الفنية الحديثة ،القاهرة ، 1967م، ص-ص 260-261.

[4]- أحمد طربين، المرجع السابق ، ص 614.

ثالثا: الاوضاع الاجتماعية

1-الجزائر :

إن وجود الاستعمار في الجزائر أدى إلى اختلال في بنية المجتمع الجزائري بعد أن أدخل تغيرات عليه ، كما اتبع أيضا سياسة استغلال الموارد وخيرات الجزائر وأسلوب الإبادة و التجويع بعد تجريد أغلبية الأهالي من أراضيهم الخصبة و مصادرتها ، بدعوى أن ملكيتها غير معروفة ، والتي تعد مصدر رزق الجزائريين وطردهم منها و ابعادهم نحو الأراضي القاحلة ، كما تم منعهم من تولي المناصب الحكومية و الوظائف الإدارية .

هذا أدى إلى انتشار البطالة ([1])، وقلة فرص العمل ويعود ذلك إلى الأزمة الاقتصادية العالمية سنة 1929م ، هذا ناهيك عن الأمراض والأوبئة التي عانى منها الجزائريين خاصة مرض السل الذي عرف انتشارا واسعا في القرى و الأرياف هذا حسب ليفي فلانسي الطبيب الأخصائي :"أن عدد الجزائريين المصابين بالسل قد وصل إلى أكثر من 40000 الف شخص في فترة ما بين الحربين "([2]).

كذلك نسجل وجود أمراض أخرى كالملاريا وبعض الأمراض المعدية كمرض "التيفوئيد" أو الحمى الصفراء ([3]) ، كل ذلك ناتج عن انعدام أدنى ضروريات الصحة و سوء التغذية علاوة على ذلك انتشار أمراض العيون، فإن كل هذه الظروف الصعبة دفعت بالجزائريين للهجرة التي تعددت وجهاتها إلى الخارج وهناك عانوا الأمرين العنصرية و الأعمال الشاقة ([4]) .

وكان يعيش في الجزائر بالإضافة إلى الأهالي طائفة من المستوطنين و قد وصل عدد أفرادها في فترة ما بين الحربين إلى أكثر من 800 ألف نسمة و التي سيطرت على أهم النشاطات الاقتصادية، إلى جانب ذلك نجد وجود طائفة اليهود الذي قدر عددهم حوالي 130 ألف نسمة و الذين سيطروا على مناصب هامة في الدولة ([5]) .

---

[1]- حميدة عميرا وي و اخرون ، اثار السياسية الاستعمارية و الاستيطانية في المجتمع الجزائري (1830-1962م)،ط خ ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر ،2007 م ، ص 25.

[2] -محفوظ قداش ،الجيلالي صاري، المرجع السابق ، ص 52

[3] charles robert ageron,histoire de l ALgerie contemporaine ,éd,p.u.f,paris,1979, p553.

[4]- أحمد توفيق المدني ، حياة كفاح ، ج 2 المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1988، ص 134.

[5] -ناهد ابراهيم دسوقي ، دراسات في تاريخ الجزائر ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 2001م،ص-ص 76-77.

أما عن السكان الأصليين فهم الذين يشكلون الأغلبية و احتلوا المراكز السفلى في السلم الاجتماعي، يعيشون على هامش الحياة باعتبارهم مجموعة خاضعة للاحتلال ([1])، اضافة إلى تلك الأوضاع نجد الجفاف الذي اضطر الكثير منهم إلى النزوح نحو المدن والذي ارتفع عددهم إلى أكثر من 320 ألف ،

و هذا النزوح أدى إلى ظهور مشكل اخر ألا وهو السكن فقد انتشرت البيوت القصديرية و الأكواخ بصورة كبيرة و عشوائية ([2]) .

أما التعليم فكان شبه معدوم و محصور عند فئة معينة و التي كانت موالية للاستعمار أما باقي الشرائح فتسودها الأمية ([3]) ،هكذا بقيت الأوضاع الاجتماعية تسوء باستمرار فنجد سنوات (1940-1942م) موضع تعليق الجميع فقد كانت هناك مجاعات و ضعف المحاصيل اضافة إلى ذلك تزايد عدد السكان ([4]).

و مما سبق نستنتج أن نتيجة لتلك الأوضاع التي عاشتها الجزائر قبيل و أثناء الحرب تباينت المواقف منها و تعددت بين رافض للانضمام إلى جانب فرنسا و بين مؤيد لذلك:

حيث نجد أن جمعية العلماء المسلمين قد التزمت الصمت في البداية([5])، وسارعت في الوقت ذاته إلى وقف مجلتها الشهاب عن الصدور وتطور موقفها إلى الرفض علانية من خلال ما جاء على لسان زعيمها عبد الحميد بن باديس :"بأن هذه الحرب لاتهم المسلمين و ليس لهم أن يشاركوا فيها "([6]) .

ورغم أن الفرنسيين قد اعتقلوا ونفوا رؤساء جمعية العلماء فقد استمر موقفها حتى وفاة ابن باديس سنة 1940م([7]) ،أما حزب الشعب الجزائري فكان معظم قادته في السجون و المعتقلات في بداية ح ع 2 و تمثل موقفه في عدم الوقوف إلى جانب فرنسا ، حيث جاء في احدى نداءاته :"إننا لا نريد الحرب ،و أنه ليس لنا أي شأن مع أعداء لا نعرفهم".

---

[1]- رابح تركي ، المرجع السابق ، ص 91 .
[2]- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 92.
[3]- محمد العربي ولد خليفة ، المرجع السابق ، ص 81.
[4]- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 424.
[5] -عبد الحفيظ بوعبد الله ، فرحات عباس بين الادماج و الوطنية (1919-1962م) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، اشراق : يوسف مناصريه ،قسم التاريخ ، جامعة باتنة ، الجزائر 2006م-2007م ، ص99.
[6]- عبد الكريم بوصفصاف ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931-1954م) ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1986م ، ص-ص168-169.
[7]- محمد الطيب العلوي ، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م، ط1، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر ، 1985م ص 196.

كما عمل أعضاء هذا الحزب على حث الشباب الجزائري إلى رفض التجنيد و تحذيرهم من خطورة الدخول في الحرب ([1])، ورغم كل المجهودات التي بذلها أعضاء هذا الحزب إلا أنه حدث تمرد قام به فرقة الرماة التابعة لفيلق المشرق .

أما موقف الحزب الشيوعي الجزائري فلم يبتعد عن موقف الحزب الشيوعي الفرنسي الذي طالب بضرورة تحالف الجزائر مع فرنسا ضد ألمانيا ([2])، و في المقابل نجد جماعة النخبة و على رأسهم فرحات عباس فقد طالبوا بضرورة الوقوف إلى جانب فرنسا في الحرب ([3]) .

ومن المؤيدين أيضا نجد بعض الأسر التي تربطها علاقة قوية بفرنسا والتي تأثرت بالحضارة الغربية و الطبقات التجارية و المتوسطة المستفيدة ماديا من الاستعمار بالإضافة إلى أصحاب الأوسمة و الشهادات و قدماء المحاربين و شيوخ العرب الذين كانوا يمثلون الواسطة بين سلطات الاحتلال والشعب .

2- مصر :

عرفت الحياة الاجتماعية في مصر قبيل ح ع 2 تدهورا ملحوظا بسبب انعدام العدالة الاجتماعية ، فقد انتشر الفقر الناتج عن انخفاض دخل العامل الزراعي و انخفاض مستوى ملكية الفرد الواحد ([4])، أما من ناحية التعليم في مصر فقد أشارت لجنة ملنر(*) عن حالة التعليم المزرية في مصر حيث قالت: "أن المال ليس الأزمة الوحيدة التي عانى منها المصريون بل هناك أمور أخرى أشد خطورة من ذلك فمثلا التعليم في المرحلة الابتدائية كان يقتصر على معرفة بدائية في أساسيات اللغة العربية "([5]).

لكن مع صدور الدستور المصري سنة 1923م ازدادت أهمية التعليم في مصر بسبب القوانين التي نص عليها الدستور بمجانية التعليم الابتدائي والإلزامي لكلا الجنسين ، و في سنة 1924م تمت الموافقة على هذا القانون ([6])، وبسبب هذه الأهمية توجهت الحكومة المصرية بجهودها للنهوض بتعميم التعليم

---

[1] -عبد الله شريط، مع الفكر السياسي الحديث و المجهود الايديولوجي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986م ص 172.

[2]- ناصر الدين سعيدوني ،الجزائر منطلقات و أفاق (مقاربات لواقع الجزائر من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية)،ط1 ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ، 2000م ، ص 128.

[3] -يوسف مناصريه، دراسات و أبحاث في المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1962م) ، دار هومة ، الجزائر ، 2013 م، ص130.

[4]- حسن محمد ربيع ،مصريين عهدين (بحث اقتصادي و اجتماعي وسياسي)، مطبعة لجنة البيان العربي ، ج1، القاهرة ،1954م،ص-ص22-24.

(*) لجنة ملنر:هي لجنة أوفدتها الحكومة البريطانية بموافقة البرلمان البريطاني الى مصر ، و قد جاءت هذه اللجنة من أجل التوفيق بين أماني الأمة المصرية و المصالح الخاصة البريطانية ، ينظر: أحمد عطية الله ، المرجع السابق ، ص 1056.

[5] -سميرة عبد الرزاق العاني ، التطورات الداخلية في مصر (1939-1945م) ،اطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص 12.

[6]- ماسيمو كامبانيني، تاريخ مصر الحديث (من النهضة الى مبارك) ، تر : عماد البغدادى ، ط1 ،الهيئة العامة للشؤون مطابع الاميرية ، القاهرة ، 2006 ، ص 68.

على سائر سكان البلاد و فتح المدارس في المدينة والريف كما عملت على تسهيل مهمة زيادة عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية ([1]).

أما الوضع الصحي في مصر فقد كان متردي للغاية فقد أصبحت البلاد مستهدفة للعديد من الأمراض والأوبئة و كان أشهرها مرض الطاعون ، كما انتشر أيضا وباء الملاريا الذي أدى بحياة الكثير، وارتفعت عدد الإصابات حتى عجزت مديرية الصحة أن تعالج هذا المرض ([2])،

وجراء ما عاناه الشعب المصري قدم وكيل الداخلية لشؤون الصحة برنامجا بالمشروعات الصحية ، و كان الهدف من وراء هذا المشروع حماية مصر من الأمراض ، ومكافحة العلل التي انتشرت في البلاد ([3])،فبذلك نجد ّأن الشعب المصري قد عانى أوضاع معيشية و صحية صعبة خلال فترة الحرب مما ادى الى خروج المسيرات التلقائية تنادي بسقوط الإنجليز فقد بلغت أزمة التموين حدا أشاع السخط و القلق و دفع بعض الناس إلى مهاجمة المطاحن و المخابز ([4]).

نتيجة للأوضاع الصعبة التي عاشها المصريون قبيل وأثناء الحرب جعل موقفهم منها صعب ذلك نتيجة لتدخل ثلاث قوى رئيسية في الحكم و هي السفارة البريطانية و حكم القصر الملكي و الوفد ([5])، وأثناء تولى علي ماهر (*) الوزارة المصرية بدأت بتشكيل حكومة جديدة، و تبنى هذا الأخير تجنيب مصر ويلات الحرب .

وقد ضمت كذلك هذه الحكومة بعض الشخصيات المعروفة بعدائها للحكومة البريطانية ، الأمر الذي أدى الى قلق السلطات البريطانية فقد تولى محمد صالح حرب وزارة الدفاع و عزيز مصري رئيس أركان الجيش المصري ([6]) ،وخوفا من اشتداد الصراع بين مصر و انجلترا قررت مصر هي الأخرى قطع علاقاتها مع الألمان فأعلنت بريطانيا على اثرها أنهما غير متحاربين.

---

[1]- تامر نعيمة حضير البديري ، مصر في سنوات الأزمة الاقتصادية (1933-1939م) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، 2006 ، ص 12.

[2] -ثامر نعيمة حضري البديري ، المرجع السابق ، ص 19.

[3]- سميرة عبد الرزاق العاني، المرجع السابق ، ص 13.

[4] -أحمد حمروش ، قصة ثورة 23يوليو البحث عن الديمقراطية ، دار ابن خلدون، مصر ،1982م، ص78.

[5]- لوكاز هيزرويز ، ألمانيا الهتلرية و المشرق العربي ، تر: أحمد عبد الرحيم مصطفى ، الهيئة العامة دار الكتب و الوثائق القومية و ادارة الشؤون الفنية ،د ط، القاهرة ، 2015م، ص 94.

(*)علي ماهر :رئيس وزاراء مصري و رئيس الديوان الملكي شارك في ثورة 1919م ، ترأس لجنة اضراب موظفي الوفد ، كما شارك في وزراة الأحرار الدستوريين في 1928م، وزير للمالية ثم رئيس للوزاراء ، سنة 1936م، توفي سنة 1961م، ينظر: عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية ،د ط، ج4،د ت ، د م،ص190.

[6] -يونان لبيب رزق ، المرجع في تاريخ مصر الحديث و المعاصر ، الهيئة العامة لدار الكتب و الوثائق القومية ، ط1، دم،2009م،ص-ص 522-523.

وفي سنة 1940م أصبح علي ماهر يميل الى ألمانيا الأمر الذي أدى الى سخط السلطات البريطانية فبدأت بعرقلته وقامت بالضغط من اجل تنحية عزيز مصري من منصبه بسبب تحركاته وسط الضباط المصريين ([1]).

فطالب رئيس الوفد المصري من بريطانيا بضرورة جلاء القوات البريطانية من مصر ، و أن تشترك مصر في مفاوضات الصلح و أن تدخل بريطانيا مع مصر في مفاوضات بعد مؤتمر الصلح و تعترف بحقوق مصر كاملة في بلاد السودان ([2]).

[1] -عبد العظيم رمضان ،مصر و الحرب العالمية الثانية (معركة تجنيب ويلات الحرب) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ،د ط ، القاهرة د ت ، ص-ص 93-94.

[2]- لوكاز هيززويز، المصدر السابق ،ص 95.

www.psdgraphics.com

الفصل الثاني :انعكاسات الحرب العالمية الثانية على الجزائر.

أولا: المجال السياسي.

ثانيا: المجال الاقتصادي و الاجتماعي.

أولا: المجال السياسي.

يعد النصف الأول من القرن العشرين فترة متميزة نتيجة للأحداث التي وقعت فيه، وما ترتب عنها من تغيرات جذرية وتطورات خاصة بعد انهزام فرنسا امام المانيا سنة 1940م،وقد عرفت الساحة السياسية نشاطا مكثفا وهاما للتعريف بالقضية الجزائرية وايصال مطالب الشعب الجزائري.

1-ميثاق الأطلسي و نزول الحلفاء :

1-1 ميثاق الأطلسي:

اجتمع كل من روزفلت (*) وونستون تشرشل في 14 اوت 1941م بسفينة بوتماك على السواحل الكندية ووقعا سويا ميثاق الأطلسي و هو في مبادئه تأكيد للمبادئ التي نادى بها من قبل الرئيس الأمريكي ولسن([1]) ، وقد جاء فيه ما يلي:

1- أن الدولتين لن تطالبا بأي توسع إقليمي.

2- إعادة الحقوق السياسية و الحكم الذاتي لأولئك الذين حرموا منه قهرا .

3- عدم إجراء تغيرات إقليمية إلا وفقا لرغبات الشعوب المعنية المعبر عنها تعبير حرا .

4- العمل على تحسين مستوى العمال .

5- إقرار قرار يتضمن للشعوب التحرر من الخوف .

6- التخلي عن القوة و نزع السلاح ([2]) .

فهو يؤكد بذلك حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها أو حقها في الحكم الذاتي ويدعوا للامتناع عن استخدام القوة كأداة لتسوية الخلافات الدولية ([3]).

(*) روزلفت : رجل دولة أمريكا و رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، سنة 1932م، أي عندما كان العالم الرأسمالي يمر بأعنف و أخطر أزمة اقتصادية في تاريخه كانت فترة حكمه الرئاسية الأولى مثمرة لذا حقق اصلاحات و تغيرات مصرفية و مالية هامة ، أعلن الحرب على ألمانيا في 11 ديسمبر 1971م ، أنشئ منظمة الأمم المتحدة 1945م ، توفي في أفريل 1945م، أنظر: عبد الوهاب كيالي ، الموسوعة السلبية ، ج2 ، المرجع السابق ، ص 843

[1]- شوقي الجمل ، وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة الى الحرب الباردة ، د ط، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000م، ص 283.

[2] -محمد بودينة ، أحداث العالم في القرن العشرين (1940-1945م) ،منشورات محمد بوذينة اهداءات الحكومة التونسية ، تونس ، د ت ،ص 62.

[3] -شوقي الجمل ، عبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة الى الحرب الباردة ، المرجع السابق،ص283.

2-1 نزول الحلفاء:

قبل التحدث عن حيثيات نزول الحلفاء بالجزائر، يجدر بنا أن نذكر بحملات الدعاية التي كانت الجزائر ساحة لها من جميع الأطراف ([1])، إذ تضاربت الدعاية بين دول المحور والحلفاء ، فاختلفت المصالح و الأهداف ، وأثرت في الشعب الجزائري ، حيث استعملت وسائل دعائية عديدة تطورت حسب مجريات الحرب و أحداثها ([2]) ، فالدعاية الألمانية بعد جوان 1940م ، لقت رواجا كبيرا في الأوساط الشعبية الجزائرية ، حيث استعملت وسائل مختلفة خاصة في فترة حكومة بيتان و من أهمها الحصص الإذاعية من محطات عديدة مثل راديو برلين و محطة باريس اضافة الى المجلات ، والعمل للتأثير على السجناء الجزائريين ، ولعل الهدف من هذه الحصص الإذاعية التي قامت بها الإذاعة الألمانية هو تعديل التجنيد العسكري الفرنسي بشمال افريقيا ([3]) .

الدعاية لم يكن هدفها تحرير الجزائر و الدفاع عن مصالح شعبها ، بل كانت تطمح ومنذ البداية إلى كسب ثقة الشعب الجزائري لجانبها لا غير، ولعل هذا ما يوضح لنا أن الدعاية كانت متضاربة بين كل من دول المحور و دول الحلفاء ، اللتان سعتا إلى كسب تأييد وثقة الجزائريين .

لقد كانت دعاية الحلفاء تنشط في المنطقة لإثارة العالم ضد النازية في إطار ما يسمى بالدعاية المضادة و ذلك من خلال اذاعات موسكو وواشنطن و لندن، وكانت الدعاية ضد النازية و الفاشية تضرب أطنابها ، و نجد ميثاق الأمم المتحدة ينص جيدا على حق جميع الشعوب في اختيار شكل الحكومة التي يرغبون العيش في ظلها ([4]) .

ونجد أنه بالرغم من تلك الدعاية فإن موقف الولايات المتحدة الأمريكية الرسمي من الجزائر و شمال إفريقيا قبل عملية الإنزال بشهور كان يقوم على احترام السيادة بشمال افريقيا ،و يتضح ذلك من خلال تصريح الرئيس الأمريكي روزفلت الذي أذاع بأن هدف بلاده من الإنزال بالجزائر هو منع دول

---

[1]- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص173.

[2]- يوسف مناصريه ، **" وجهة نظرة فرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية "** مجلة المصادر ، العدد 8 ، الجزائر ، ماي 2003م، ص 148.

[3]- زروق محمد 19،**" تأثير الانزال الأنجلو الامريكي بالجزائر -6-9 نوفمبر 1942م على نشاط الحركة الوطنية الى غاية 45"** مجلة القرطاس ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، العدد 6 ، جوان 2017ص89.

[4]- أحمد مهساس ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الأولى الى الثورة المسلحة ، تر : الحاج مسعود مسعود ، محمد عباس ، دار القصبة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003م ، ص 190.

المحور من احتلالها و كذا الحفاظ على الوجود الفرنسي هناك و في ذلك عدم الاعتراف بالحركات الوطنية القائمة أنداك بالمنطقة و التي كانت مناهضة للاستعمار .

إن المراسلات التي جرت بين الوزارة الخارجية الأمريكية و ممثليها في شمال افريقيا تؤيد هذا الموقف فمنذ 7جانفي 1942م كتب القنصل الأمريكي بتونس إلى الوزارة الخارجية الأمريكية يخبرها بأن زعماء تونس قد اجتمعوا معه و عبروا له عن رغبتهم في التخلص من الحكم الفرنسي واقامة دولة عربية مستقلة ذاتيا و أضاف قائلا أن الحركة التونسية كانت متحالفة مع حركات مشابهة في الجزائر والمغرب([1]).

لكن رد فعل وزارة الخارجية الأمريكية على قنصلها كان واضحا ولا ترغب في المس بالسيادة الفرنسية ، ذلك لأن الحركة الوطنية العربية هناك قضية ثانوية بالنسبة إليها هذا كما قام الأمريكيون بحملة دعائية إعلامية و نفسية لكسب فرنسيي الجزائر إلى صفهم واتضح ذلك من خلال التصريح الأنف الذكر للرئيس الأمريكي روزفلت .

وقد كان لعملية الإنزال تلك أبعاد استراتيجية و عسكرية منها التوسع في شرق افريقيا بمحاذاة البحر المتوسط ، ومحاصرة دول المحور و التوجه نحو إيطاليا و تحرير فرنسا ،لقد أتخذ قرار الإنزال في اجتماع ضم قيادات الحلفاء، في لندن يوم 23 يوليو 1942م حيث وضعت قيادة الأركان المشتركة مشروع احتلال شمال إفريقيا أعطيت له تسمية سوبر– جيم ناست و تغير اسمها بعد ذلك باقتراح من تشرشل فأصبحت بعملية تورش وعين الجنرال الأمريكي إيزنهاور قائدا عاما مشرفا على العملية ، تلك التي بدأ التحضير لها عمليا ليلة 21–22 أكتوبر 1942م قرب شرشال (الجزائر) في سرية تامة ([2]).

وفي 8 نوفمبر 1942 م ، نزلت قوات الحلفاء في شمال افريقيا ، بداعي رد العدوان الألماني – الإيطالي عنها وقد تجلت أهداف الحلفاء في الجزائر فيما يلي:

–ايجاد إدارة مستقرة ناجحة .

–اعادة الحياة الاقتصادية المخربة.

–اعادة قرار كريميو إلى اليهود

[1] -ابو القاسم سعد الله ،المرجع السابق، ص-ص 195-.196.

[2] -عبد القادر جيلالي بلوفة ، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) في عمالة وهران، دار الألمعية لنشر و التوزيع الجزائر ، 2011م ، ص 59

-المحافظة على السيادة الفرنسية في شمال افريقيا و خاصة بالجزائر .([1])

وقد رافق عمليات الإنزال توزيع مناشير عبر الطائرات على منطقة الشمال الإفريقي ، بما فيها الجزائر و أهم ما جاء فيها ايقاع الهزيمة بالإيطاليين و الألمان و تحرير فرنسا ، و كان إيزنهاور الذي أذاع المنشورات قد ألقى خطابا قائلا :" اننا سنترك بلادكم عندما يذهب عنها خطر العدوان الألماني – الإيطالي ، وأن سيادة فرنسا على المناطق الفرنسية ستظل بدون تغيير ([2]) .

لقد سمح الإنزال الأمريكي في شمال افريقيا بزيادة أنشطة الوطنيين، فتصريحات روزفلت لصالح الشعوب المستعمرة و الميثاق الأطلسي الذي يتحدث عن حرية ممارسة الحكومة من طرف الشعوب التي منعت من ذلك بالقوة كان لها أصداء إيجابية في الأوساط الوطنية ([3])، و قد قدر عدد الحلفاء المنزلة ب49 الف عسكري أميركي و 23 ألف عسكري بريطاني .

تم انزال قوة الحلفاء على سواحل وهران ليلة 7 نوفمبر على الساعة الثانية صباحا([4])، كما سار ببطيء نظرا للعتاد الحربي الثقيل وكذلك لما لقيه الإنزال من مقاومة في عدة نقاط خلال سيرها من قبل قوات نظام الفيشي، وقد نسق الحلفاء جهودهم من أجل كسب متطوعين مدنيين يفتحون الطريق لهم و ذلك القيام بأعمال تخريبية في ميناء وهران و قطع الأسلاك الكهربائية والهاتفية بالتعاون مع عميل لهم العميد نائب القائد العسكري لوهران وكانت مقاومة اعتق في وهران و الدفاع عنها تم بفعل تجنيد سريع نظمته سلطة نظام فيشي حيث قدر عدد تعداد العساكر المجندين للمقاومة و التصدي للقوات الحلفاء ب 2000 فرد من مختلف القوات.

إلى جانب متطوعين مدنيين و عليه فقد كانت قوات الطرفين متقاربة عددا مما جعل تقدم ودخول الحلفاء إلى وهران بطيء وفي حين جرت عمليات الإنزال بمدينة الجزائر بانتظام كما كان مخطط لها في 9 نوفمبر 1942م ([5]).

وقد كان للإنزال تأثيرات عدة على الجزائريين منها :

- رواج شائعات في الأوساط لشعبية خاصة في تلمسان بقرب إطلاق سراح المعتقلين السياسيين أمثال مصالي الحاج .

---

[1]- أبوالقاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص197.
[2]- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص199.
[3]- محفوظ قداش ، جزائر الجزائريين (1830-1942م) ، تر : محمد المعرابي ، ط 2017 ، دار الأمة الجزائر، 2016م ص-ص 339-342.
[4]- محمد زروقي ، المرجع السابق،ص 112.
[5] -عبد القادر جيلالي بلوفه ، المرجع السابق ، ص62.

- تأسيس اللجنة الفرنسية الإسلامية للتعاون مع الحلفاء يوم 1 فيفري 1945م بتلمسان ضمت شخصيات جزائرية و فرنسية من اتجاهات مختلفة و كانت كمحاولة محلية للتنسيق مع الحلفاء و تحقيق أهداف مشتركة لكن هذه اللجنة لم تستمر طويلا نتيجة توسع الحلفاء نحو الداخل ([1]).

2-بيان 10 فيفري 1943م.

2-1 محتوى البيان:

أمام تعنت إدارة الاحتلال وعدم ترحيب قوات الحلفاء بمطالب فرحات عباس اضطر بعض المسؤولين السياسيين إلى مراجعة الوضعية ودراسة الموقف ، فاجتمعوا في الجزائر العاصمة و حضر هذا الاجتماع مجموعة من الشخصيات([2])، فقاموا بالاتفاق على نشر ميثاق جديد يتضمن مطالب الشعب الجزائري ([3])، عرف ببيان الشعب وهو الوثيقة التي قدمها باسم الشعب فرحات عباس ، و مجموعة من النواب الجزائريين إلى سلطات الحلفاء بالجزائر بما فيها السلطات الفرنسية بتاريخ 10 فيفري 1943م (ينظر الملحق رقم2) وكلف فرحات عباس بتحريره في مدينة سطيف بعد عودته إليها، و عرضه على بعض الشخصيات الجزائرية و التي قامت بالمصادقة عليه في فبراير 1943م([4]).

وتضمن البيان خمسة اقسام، فالقسم الأول منه أعطى صورة إجمالية حول الوضع العام بالجزائر منذ دخول الحلفاء ، و تناول القسم الثاني أهمية الحربيين العالميين في تحرير الشعوب باعتبار ذلك ظاهرة تاريخية ([5]) .

أما القسم الثالث فاستعرض العلاقات الفرنسية الجزائرية منذ 1830م من الاستعمار والاستغلال والتفرقة العنصرية ودرس القسم الرابع فشل الإصلاحات السابقة و اندلاع ح ع 2 و أهمية نزول الحلفاء بالجزائر أما القسم الخامس و الأخير فقد تضمن مطالب الجزائريين الأساسية ([6]) .

أما أبرز مطالب البيان كالاتي :

1- إدانة الاحتلال وتصفيته، بمعنى إنهاء سياسية الإلحاق واستغلال شعب لشعب.

---

[1] -المرجع نفسه ، 64.
[2]- فرحات عباس ، ليل الاستعمار ، تر : ابو بكر رجال ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، 2005 م ، ص 105.
[3]- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 104.
[4] -يوسف بن خذة ، جدور أول نوفمبر 1954 م ، تر : مسعود حاج مسعود ، ط 3، دار الشاطبية ، الجزائر 2012م، ص 129.
[5] -علي العبيد ، صفحات من تاريخ الجزائر (الوسيط – الحديث – المعاصر) ، ج 2 ، النشر الجامعي الجديد الجزائر ، د.ت ، ص231.
[6] -بشير بلاح ، تاريخ الجزائر في قرنين (1800-2000م) ، ج2، دار قرطبة للنشر و التوزيع، الجزائر ، 2016م ، ص416.

2- تطبيق حق تقرير المصير لجميع الشعوب الصغيرة و الكبيرة ([1]).

3- يمنح دستورا خاصا يضمن لها ما يلي:

الحرية و المساواة المطلقة لكل سكانها و إنهاء الملكية الإقطاعية عن طريق إصلاح زراعي كبير وحق اليد العاملة بالإضافة إلى الاعتراف باللغة العربية كلغة رسمية ، مثل اللغة الفرنسية تماما و أخيرا التعليم المجاني والإجباري للأطفال من الجنسين و حرية ممارسة الشعائر الدينية لكافة السكان([2]).

4- مشاركة المسلمين في حكم بلادهم مشاركة عاجلة و فعلية ، اقتداءا بما فعلته ملكة إنجلترا والجنرال كاترو في سوريا و الألمان في تونس و هذه الحكومة تستطيع أن تحمل الشعب الجزائري على الكفاح المشترك و ذلك في جو من الوئام ([3]) .

5- تحرير جميع المحكومين و المساجين السياسيين للمحكوم عليهم مهما كان انتماؤهم السياسي ([4]).

وبذلك يكون البيان قد لخص مجمل مطالب الشعب الجزائري ([5])، وتمت المصادقة عليه في 10 فيفري 1943م و موقع من طرف 22 شخصية و لم يكتفي فرحات عباس بتحريره فقط بل عرضه على النواب من أجل المصادقة عليه ، وكانت نية البيان هي تعريف الأمم المناهضة ضد ألمانيا و من أجل تحرير الشعوب في الوقت نفسه بماهية نظام الاحتلال في الجزائر و تبرير مطلبها الأساسي ، و هي حق الشعب الجزائري في التصرف في نفسه ([6]).

حرر فرحات عباس البيان بناء على الوثائق الجزائرية حيث أرسل الجزائريون نسخة منه إلى ممثلي أمريكا وبريطانيا ونسخة إلى الجنرال ديغول(*)،حيث صرح هذا الأخير برفضه للبيان من خلال الخطاب الذي ألقاه في 12 ديسمبر 1943م و أصدر أمريه في 7 مارس 1944م التي تمنح المسلمين الجزائريين

---

[1]- فرحات عباس ، المصدر السابق ، ص106.

[2]- محفوظ قداش وجيلالي صاري، الجزائر صمود ومقاومات (1830-1962م) ، تر: أوذاينية خليل ، ديوان المطبوعة الجامعية ، الجزائر، 2012م، ص90.

[3] -جمال قنان ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر و المعاصر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1994، ص 195.

[4]- أحمد شفيق أحمد بوجزر ، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل مواقف و أسرار ، دار هومة الجزائر ، 2006، ص133.

[5] -عبد الرحمن بن العقون، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصر الفترة الثانية (1936-1945م)، ج2، د ط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984، ص 243.

[6]- شارل روبير أجرون ، تاريخ الجزائر المعاصر من اتفاقية 1871م الى غاية اندلاع حرب التحرير ، تر: محمد حمداوي –ابراهيم صحراوي ، مجلد 2، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص891.

(*) الجنرال ديغول : ولد عام 1890م جنرال ورجل سياسي فرنسي تخرج من المدرسة العسكرية سان سير عام 1912م، ألف عدة كتب منها نحو جيش جديد عام 1934م و كذلك كتاب فرنسا و جيشها ، عين جنرال فرقة قاد مقاومة بلاده في الحرب العالمية ، أول رئيس للجمهورية الخامسة الفرنسية توفي غام 1970 م ، ينظر : رابح لونسي و أخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م) ، ج1 ، دار المعرفة لنشر و التوزيع ، جرائد 2016 م ص 255.

كل حقوق وواجبات الفرنسيين الأصليين ، كما اتخذت الإدارة الفرنسية عدة إجراءات قمعية منها فرض اقامة الجبرية على فرحات عباس و غيره من الزعماء بتهمة العصيان المدني ([1]) .

2-2 ملحق البيان:

بعدما لقى بيان الشعب ترحيبا كبيرا من طرف الشعب الجزائري قام فرحات عباس و رفقائه بإضافة ملحق جديد في 26 ماي 1943 م، بعد خروج مصالي الحاج من السجن يوم 26 أبريل و لقاءه بفرحات عباس([2]) ، و هو عبارة عن مشروع إصلاحي تبرز أهميته في توضيح المطالب ودعم الاتجاه الوطني ، و تسجيل رغبة مسؤولي حزب الشعب في النص على الدولة الجزائرية([3]) ، وقد ضم هذا الملحق فصلين تضمنا ما يلي :

الفصل الأول : متعلق بإصلاحات آجلة لن يتم إنجازها غلا بعد الحرب ، وهو أن تصبح الجزائر دولة بدستورها المتميز، يتولى وضعه، مجلس تأــسيسي منتخب بالاقتراع العام من طرف جميع سكان الجزائر.

الفصل الثاني: متعلق بإصلاحات عاجلة يتم تنفيذها في الحين و من أهمها مشاركة الممثلين المسلمين الجزائريين فورا و فعلا في حكم الجزائر وإدارتها ([4])

ما يلاحظ على ملحق بيان فيفري أنه أكثر وضوحا في التصريح بمطالب الدولة الجزائرية ذات السيادة و تبدو أفكار حزب الشعب بارزة فيه، كما رفض الجنرال ديغول أي تعديل في الدستور القديم بعد أن تولى الحكم في الجزائر و أصر على أن تبقى الجزائر فرنسية ([5]).

بينما كانت دراسة البيان جارية على الصعيد الإداري إذا بالجزائر توضع تحت القيادة السياسية لهيئة التحرير الوطني ،و يصبح الجنرال كاترو 3 جوان 1943م واليا عاما بدلا من بيرطون، و مندوب الدولة للشؤون الإسلامية ([6])، وهذا الأخير عندما قدمت له الوثيقة رفض بأن يلتزم بتعهدات مسبقة و اكتف بإنشاء منصب شيخ البلدية للمسلمين، الملاحظ أن بيان الشعب الجزائري الذي تبنته كل القوى الوطنية في البلاد كان بمثابة تجسيد لأمال الشعب في هاته المرحلة من تاريخه ، كما أنه يعكس تطورا

---

[1] -صلاح العقاد ، المرجع السابق ، ص 331.

[2]- عبد القادر حميد، فرحات عباس رجل الجمهورية ، ، د.ط ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007م ، ص 96.

[3] -محمد الطيب العلوي ، المرجع السابق ، ص-ص 228-229.

[4] -فرحات عباس ، المصدر السابق ، ص 114.

[5]- عبد الله مقلاتي ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954م) ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، 2014م ، ص 176.

[6] -شارل اندي جوليا ن، افريقيا الشمالية تسير ، تر: محمد مزالي و أخرون ، الدار التونسية للنشر ، تونس ،1976، ص 176.

واضحا عند بعض فصائل القوى التي رفضت نهائيا فكرة الاندماج ، أما بالنسبة للشيوعين الجزائريين فإن عمار أوزقان ممثل الحزب قد صرح بمنح الأهالي الحقوق السياسية ([1])،

هكذا يعتبر قرار7 مارس 1944م كشيء فات أوانه وهو نسخة جديدة لمشروع بلوم فيوليت الذي اعتبر سابقا في حد ذاته كإطار مقبول للإصلاح و أكثر من ذلك أنه سيساهم في إنشاء حركة جديدة ألا و هي أصدقاء البيان و الحرية ([2]).

3-حركة أحباب البيان و الحرية 1944م:

أنشأت حركة أحباب البيان و الحرية في 14 مارس 1944م كرد فعل على مرسوم ديغول ،الذي حاول من خلاله إفراغ نص البيان من محتواه الحقيقي ، و التركيز على نقطة واحدة و هي أن تمنح الجنسية الفرنسية للشعب الجزائري([3])، بعدما جاءت قرارات 7 مارس 1944م الموقعة من طرف الجنرال ديغول مخيبة لأمال الجزائريين في الحرية ، اتجهت القوى السياسية الرافضة للقرار ،والمتمسكة ببيان الشعب الجزائري إلى التفكير في إطار تنظيمي للدفاع عن البيان .

حيث كان الرد سريع على صدور قرار ديغول حتى ظهرت حركة أحباب البيان و الحرية ([4]) ، و قد ترأس فرحات عباس حركة أحباب البيان و الحرية و أيده في ذلك الشيخ البشير الإبراهيمي و لم يعترض عليه مصالي الحاج و الدكتور لمين دباغين ([5]) ،و من بين أسباب ظهور حركة أحباب البيان ما يلي:

أولا: تراجع بعض افراد الشعب الذين كانوا يتعاملون مع الإدارة الفرنسية من السير في تيار الحركة الوطنية وعودتهم إلى التعاون من جديد مع تلك الإدارة .

ثانيا : اقتناع كاترو و بعد كل ما حصل بضرورة إعادة النظر في الموضوع و العمل على إعادة إصلاحات أخرى لتهدئة الرأي العام الجزائري([6]).

---

[1] -يوسف مناصريه ، **" وجهة نظر فرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال ح ع 2 "** مجلة المصادر" ، العدد 8 ، الجزائر ، ماي 2003م ، ص 141.

[2]- slimane chikh ،LAgerie en ARmes : ou le temps des certitudes 2 ، edition corrigee et augmentes ، CAsbah editions ،Alger ، 1998 ،p 44.

[3]- رابح لونيس أخرون ، المرجع السابق ، ص 255.

[4]- قاصري محمد السعدي ، دراسات و ابحاث في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر (1830-1962م)، دار الارشاد، الجزائر 2013 م ، ص570.

[5]- عمار قليل ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، الدار العثمانية ، الجزائر ، 2013 م، ص 716.

[6]- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 145

حيث نلاحظ أن كل تيارات الحركة الوطنية شاركت في إنشاء الحركة من أجل الدفاع عن بيان الشعب والمطالبة بحق جميع الجزائريين في ممارسة الحرية و المساهمة في تكوين إنسانية جديدة تكون فيها كل الشعوب حرة و موحدة، وفي 14 مارس 1944م تأسست جبهة أحباب البيان و الحرية بمدينة سطيف و قد كانت مطالبها مطابقة لمطالب بيان فيفري 1943م([1]).

وأبرز مطالبها ما يلي :

أولا : الدفاع عن بيان الشعب الجزائري .

ثانيا : نشر الأفكار الجديدة التي هي روح الحركة.

ثالثا : استنكار الاستبداد والتنديد بالعنصرية وجبروتها ([2]).

كانت تعرف في البداية باسم أحباب البيان الجزائري إلا أن حزب الشعب اشترط مشاركته في التجمع وزيادة كلمة الحرية ،فتم قبولها و اصبحت تسمى" حركة أحباب البيان والحرية"([3])،وتمثلت أهم أهدافها في الاستبداد و ترويج فكرة دولة جزائرية و تأسيس جمهورية مستقلة مترابطة بروابط اتحادية مع الجمهورية الفرنسية الجديدة المناوئة للاستعمار([4])، وكان شعار هذه الحركة لا للجنسية الفرنسية ، نعم للجنسية الجزائرية و تسقط الجنسية الفرنسية و تعيش الجنسية الجزائرية للجميع ، وكان لها جريدة أسبوعية باسم المساواة تأسست في 15 سبتمبر من نفس السنة .

كما انتشرت الجمعية على مستوى القطر الجزائري حيث بلغت 164 فرعا ووصل عدد المنخرطين فيها إلى 50000 منخرطا ،وقام المناضلون على بث الوعي الوطني في صفوف جماهير الشعب الجزائري([5])، حيث كان حزب الشعب يعمل مع أحباب البيان والحرية لكن عمله كان سري داخل هياكله ، وانصب عمله الإعلامي على المنشورات التي كثف منها بل ووصل إلى إصدار صحيفة سرية

---

[1]- بشير بلاح، تاريخ الجزائر المعاصر ، (1830-1989م) ، ج1، دار المعرفة ، الجزائر 2006 م ، ص 454.

[2]- محمد الصغير عباس ، فر حات عباس من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية (1927-1963م) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحركة الوطنية ، قسم التاريخ و الأثار ، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2006م-2007م ، ص79.

[3] -عبد الرحمن بن ابراهيم العقون ،الفترة الثانية (1936-1945م) ، ج2 ، المرجع السابق ، ص 282.

[4]- علي محمد الصلابي ، الكفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي و سيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس ، ج4 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 2016م ، ص 750.

[5] -مصطفى عبيد ، **"أعمال الملتقى الوطني البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1954م)"** ،مجلة البحوث التاريخية ، العدد1، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017م، ص156.

استعملت أساليب للطباعة في منتهي السرية حيث رأي في حركة أحباب البيان و الحرية وسيلة للوصول إلى الجماهير الشعبية و كان مناضلوه يقومون بنشاطات لحركة أحباب البيان و الحرية ([1]).

كانت قاعدة معظم الناشطين هي حزب الشعب الجزائري الذي اتخذ أحباب البيان والحرية كغطاء للنضال السياسي من أجل الاستقلال([2])، و من أجل التصدي لأحباب البيان والحرية أنشأ الشيوعيون أحباب الديمقراطية الذي قدموه بوصفة تجمعا واسعا للجماهير الشعبية لتقدمه ضد الفاشية وطلبت من السلطات العمومية تسهيل المهمة أمام هذه الحركة الديمقراطية ([3])، وفكر الحاكم العام شانتينيو أن يفرق المعتدلين عن حزب الشعب الجزائري .

كما قامت القوات الاستعمارية بمتابعة و مضايقة العناصر الوطنية حيث أقدمت على إعادة مصالي الحاج إلى السجن في 18 أبريل 1945 م كتعبير عن عجزها على مواجهة ما أصبحت تمثله الحركة في أوساط الشعب الجزائري([4]).

حيث عقدت حركة أحباب البيان و الحرية مؤتمرها في مارس 1945م وحاول حزب الشعب تسييره ، لكنه أمام تحفظ البعض ترك رئاسته للدكتور سعدان الذي أكد على مبادئه في الاعتراف بالوطنية ([5])، و في أخر مؤتمر عقدته الحركة طالب فرحات عباس بالاتحاد الفدرالي للجزائر مع فرنسا و قد رفض المؤتمرون أي إلحاد مع فرنسا مهما كان شكله وصيغته ، حيث نكلت فرنسا برجا لحزب البيان و ألقت القبض على فرحات عباس و أحد رجال البيان و زجتهم في السجن و أرسلت مصالي الحاج الى المنفى بالصحراء بعد أن كانت أطلقت سراحه مع رفاقه([6]).

وما كادت سنة 1944م تنتهي حتى كانت الحركة الوطنية أكثر صلابة ووعيا و أعمق تجربة بالإضافة الى أنها قد دخلت مع الفرنسيين عهدا من التصدي و المواجهة لم تعرفه من قبل ([7]).

4-مجازر 8 ماي 1945.

كانت الجزائر في ماي 1945م مسرحا منعرجا لأحداث دامية وخطيرة جدا ، سقطت الألاف من الضحايا ، فبمناسبة عيد العمال وسقوط مدينة برلين في أيدي الحلفاء والمظاهرات السليمة التي قام بها

---

[1]- بشير بلاح ، الجزائر المعاصر ، المرجع السابق ، ص 455.
[2] -حسين ايت أحمد ، روح الاستقلال مذكرات كفاح (1942-1952م) ، تر: سعيد جعفر ، منشورات البرزخ، الجزائر 2002م، ص 40.
[3] -محفوظ قداش ، تاريخ الحركة الوطنية (1939-1951م) ، تر: أحمد بن البار ، دار الأمة الجزائرية ،2011م ، ص 967.
[4]- عامر رخيله ، 8 ماي 1945م المنعطف الحاسم في الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، للجزائر، 1985م، ص 54.
[5] -عثمان سعدي ، الجزائر في التاريخ ، د ط ، دار الأمة ، الجزائر ، 2013 م ، ص 719.
[6]- أحمد توفيق المدني ، المرجع السابق ، ص 176.
[7] -أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابقة ، ص 224.

أنصار حزب الشعب الجزائري في أغلب المدن الجزائرية ، و طالبوا بإطلاق سراح زعيم الحزب ، وهتفوا بشعارات الاستقلال للجزائر و الشمال الإفريقي ([1]).

4-1 أسبابها :

تعددت الآراء حول أسباب هذه المظاهرات و يمكن تلخيصها في :

-تعود أسباب انتفاضة 8 ماي 1945م أساسا إلى جمود السياسة الفرنسية و تصلبها في الإصلاح وعدم الاعتراف بحقوق و مساواة الجزائريين في بلدهم أمام المستوطنين الأوروبيين القادمين الى الجزائر منذ بداية الاحتلال:

- الوعود الكاذبة التي كانت فرنسا تلوح بها للجزائريين .

- الضغط الداخلي الذي تولد خلال ح ع 2 بسبب زيادة التنافر بين المجموعتين الجزائرية العربية و الأوروبية.

- البيان الجزائري الذي طالب بدولة جزائرية مزودة بدستور خاص بوضع من قبل جمعية تأسيسية جزائرية منتخبة بالتصويت ، العام من طرف سكان الجزائر ([2]) .

- التطورات التي شهدتها الحركة الوطنية الجزائرية ،حيث ساهمت في بعث القوة والحماس وتعميق الوعي و تعزيز الأمل في نفوس عامة الجزائريين ،وتأسيس الجامعة العربية وإعلان مساندتها للشعوب العربية المناضلة في سبيل حريتها ([3]).

- دور حركة أحباب البيان و الحرية التي عملت على بث الوعي الوطني في صفوف الجماهير الشعبية و تبني أي موقف يعبر عن طموحات الشعب الجزائري ([4]).

- كما شهدت الجزائر أزمة اقتصادية ضاعف من حدتها محصول ضعيف ، و تسبب في مجاعة بالأرياف ، وانخفض إنتاج الحبوب من 20 قنطار في 1941 م الى 11.2 في سنة 1942م و 3.6 فقط في سنة

[1]- يحي بوعزيز ، المرجع السابق ، ص 113.
[2] -يحي بوعزيز ، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشر والعشرون (ثورات القرن العشرون) ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009م ، ص 89.
[3]- قاصري محمد السعدي ، المرجع السابق ، ص 587.
[4]- ناصر الدين سعيدوني ، المرجع السابق ، ص 122.

1945م ([1]) ، كذلك نجد أسباب سياسية ساهمت في الانتفاضة منها تنامي الوعي الوطني في الجزائر عقب إعلان ميثاق الأطلسي الذي نص على إحرام حق الشعوب في تقرير المصير([2]).

و ما انتهت ح ع 2 في ماي 1945 م حتى كانت الأوضاع العامة متدهورة تنذر بانفجار شعبي ، خاصة الأزمة الاقتصادية التي زادت من الأمر سوءا و هو ما أشعل بالجزائريين شحنة الثورة والانتفاضة سهلت من مؤامرة العدو و دعايته ، و هو ما حدث بالفعل في 8 ماي 1945م([3]).

4-2 أحداث 8 ماي 1945 م و مجرياتها:

لقد وقعت بالجزائر مجازر رهيبة ،حيث و صفها البشير الإبراهيمي في قوله :" لو أن تاريخ فرنسا كتب بأقلام من نور ، ثم كتب في أخره هذا الفصل المجزي بعنوان مذابح سطيف و قالمة و خراطة لطمس هذا الفصل ذلك التاريخ" ([4]) ، فتعود بداية هذه المظاهرات الى الفاتح من ماي ، الذي أثبت مدى إقبال الجماهير الشعبية على التضحيات القصوى و مدى دعمها للحركة ، و هو ما زاد من فزع الأوروبيين الذين تأكدوا من النضج السياسي للجماهير الجزائرية و تأكد من عدم جدوى لمحاولات الادماج و الالحاق و المساواة ([5]) .

كذلك مظاهرات 7 ماي بالعاصمة التي رفعت أصوتها لإطلاق سراح مصالي الحاج الذي كان في قصر الشلالة تحت الإقامة الجبرية و عندما تصدت الشرطة للمظاهرات وقع الصدام المسلح جرح من جرح و أستشهد من أستشهد ([6]) .

أثناء احتفال فرنسا بانتصارها على النازية والفاشية اراد الشعب الجزائري مشاركتهم ذلك من اجل إشعار الراي العام الدولي بقضيته التي تجاهلتها فرنسا ، ومن اجل التعبير عن حريتهم التي وعدو بها نظير مساعداتهم لها و ذلك عن طريق المظاهرات في كل من قالمة و سطيف و خراطة([7]) ، حيث صادف يوم 8 ماي سوق في سطيف شهد احداث عنيفة ، و بالرغم من الطابع السلمي للمسيرات

---

[1]- بنيامين سطورا ، مصالي الحاج رائد الوطنية الجزائرية (1898م- 1974م) ، تر : الصادق عماري و مصطفى ماضي ،د ط ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، د ت ، ص 189.

[2]- بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر ّ، المرجع السابق ، ص 458.

[3] -محمد العربي الزبيري ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج 1 ، منشورات الكتاب العربي ، دمشق 1999،م ، ص 45.

[4]- أحمد محساس، المرجع السابق ، ص 252.

[5]- محمد العربي الزبيري ، المرجع السابق ، ص-ص 70-71.

[6]- محمد خير الدين ، مذكرات الشيخ محمد خير الدين و مشاركته في جمعية العلماء و جبهة التحرير الوطنية و مجلس الثورة الجزائرية ، ج 1 ، مطبعة دحلب ، الجزائر ، 1985م ، ص 19.

[7] -مصطفى طلاس ، الثورة الجزائرية ، د ط ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010م ، ص 74.

حاولت السلطات الفرنسية إيقافها و الاستيلاء على الأعلام و اللافتات لكن المتظاهرين صمدوا أمامهم بعد اطلاق الرصاص عليهم ([1]) ، بدعوى أن المتظاهرين كانوا يرفعون علما جزائريا.

أما في قالمة فقد بلغ عدد المشاركين في المسيرة حسب أقوال بعض المشاركين حوالي 1200 شخصا و سار الجميع في صفوف متراصة ،حيث يذكر أحمد توفيق المدني فضاعه المجازر بقوله : "في طريقي إلى تونس توقف بنا القطار في محطة قالمة نحو ساعتين و رأيت طائرات حربية صغيرة الحجم تطلق قنابلها المحرقة على طول الأفق و كنت أرى ألسنة اللهب تتصاعد إثر كل قنبلة كنت أسمع من بعيد أصوات الاستغاثة و البكاء...لقد كانت مذبحة رهيبة"([2]).

شارك في المظاهرات عشرات الألاف من الجزائريين و في هذا السياق يرى حسين ايت أحمد أن هذه المجازر هي عبارة عن حرب سياسية و نفسية ليست بالجديد حيث لم تنقطع و لم تتوقف منذ بداية الاستعمار([3]).

4-3 نتائج مجازر 8 ماي 1945م:

ما قامت به فرنسا من مجازر في ماي 1945م ، سيبقى راسخا في ذاكرة الجزائريين بالرغم من حصيلة هذه المجازر بسقوط 45 ألف شهيدا إلى جانب الحكم بالإعدام دون محاكمة قضائية([4])، و من أبرز النتائج والأثار السلبية التي خلفتها مجازر 8 ماي بالنسبة للشعب الجزائري:

-تشديد الخناق على قيادات و رموز الحركة الوطنية ، حيث نفي مصالي الحاج الى برازافيل .

- اعتقال فرحات عباس و البشير الإبراهيمي و لم يطلق سراحهما إلا في مارس 1946م([5]).

- اعتقال العشرات من المناضلين و المواطنين الذين اقتيدوا إلى السجن و مراكز التعذيب ،فمنهم من أطلق سراحه ، ومنهم من بقى في السجن حتى الاستقلال ([6]).

- دامت عملية القصف أيام عديدة امتدت الى غاية يوم 21 ماي و قد اعدمت السلطات الاستعمارية جماعات بكاملها بين 8 ماي و نهايته و أحرقوا بعض الضحايا و رموا بالبعض الأخر في أفران

[1] -عمار عمورة ، موجز تاريخ الجزائر ، ط1 ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002م ، ص 182.
[2] -أحمد توفيق المدني، المرجع السابق، ص318.
[3]- حسين ايت أحمد ، المصدرالسابق، ص41.
[4]- عبد الرحمن بن ابراهيم بن العقون ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصر ، ج 1 ، المرجع السابق ، ص 291.
[5]- محمد الطيب العلوي ، المرجع السابق ، ص 222.
[6]- فرحات عباس ، المصدرالسابق، ص118.

الجير كما حدث في قالمة ([1]) ،

بالرغم من أن هذه الحوادث أزهقت فيها الألة العسكرية الفرنسية الألاف من الجزائريين الأبرياء، واعتقال معظم قادة و أبناء الحركة الوطنية إلا أن هذه المجازر أسهمت في التعجيل بقيام الثورة لما صعد الكثير من الجزائريين الجبال، ومكثوا بها حتى تشكلت جبهة التحرير الوطني ، و جاءت ثورة أول نوفمبر فانضموا إليها و حضنوها و ثابروا على القتال حتى تأتت ثمارها و كتب الاستقلال .

و بغض النظر على الأثار السلبية التي خلفتها هذه المجازر فقد كان لها نتائج ، إيجابية فيمكن حصرها في النقاط التالية :

-أظهرت الوجه الحقيقي لفرنسا و ما كانت تبينه للجزائريين الذين انخذلوا بوعودها الزائفة ([2]).

- ظهور جيل جديد حركته المحنة و المأساة يرفض أسطورة الحضارة الفرنسية المتحررة و التحريرية التي كانت النغمة المضلة لعدد من مثقفي الجيل القديم .

-اقتناع الشعب الجزائري بأن تحقيق الاستقلال لا يمكن ان يكون إلا بالسلاح و حده و بذلك أصبحت دعوة الكفاح المسلح تجد سبيلها في أوساط شباب ما بعد ح ع 2([3]).

- تعميق الأحقاد و الكراهية ضد السلطات الاستعمارية التي لم تفي بوعودها فحسب بل كشفت عن طبيعة العدو و الخيانة المتصلتان فيها من خلال ممارسته القمع و الابادة و القتل و جثث ألاف الجزائريين التي خلفتها تلك المذابح الشنيعة قد أحدثت شرخا كبيرا ، و جرحا من المستحيل علاجه ، و شكلت جدار جديدا بين الشعب و السلطات الاستعمارية ، فكانت هذه المذابح عملية اعدام حقيقة لفكرة التعايش أو الاندماج التي كان يحلم بها الجزائريون ([4]).

كانت مجازر 8 ماي 1945م بمثابة عهد وثيق تم ابرامه بدماء المناضلين الذين تعاهدوا على المضي قدما دون رجعة نحو الكفاح المسلح ، الذي يتطلب قدرا من الامكانيات و عددا من المكافحين و منهجا من العمل ، و سيكون اندلاع الكفاح المسلح اشارة لبداية النهاية ([5]) ،لهذا استفادت الحركة الوطنية منه و خاصة الجناح الاستقلالي و شرعت في الاعداد له و الذي انطلق ليلة أول نوفمبر 1945م.

---

[1]- رابح لونيسي و اخرون ،المرجع السابق،ص262.

[2] -محمد العربي الزبيري،المرجع السابق،ص83

[3]- محمد الأمين بلغيت ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ط1، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م ، ص 199.

[4]- مؤمن العمري، المرجع السابق ، ص 73.

[5] -عفرون محرج ، مذكرات من وراء القبور ، تر : مسعود حاج مسعود ، ج2 ، دار هومة ، الجزائر ، 2010م ، ص 126.

ثانيا : المجال الاقتصادي و الاجتماعي .

إن لمشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الثانية اثار عديدة شملت شتى الميادين بما فيها الميدان الاقتصادي ، و الذي سجل تراجعا كبيرا نتيجة تسخير اليد العاملة الفلاحية في التجنيد الذي انعكس على المورد الاقتصادي في مختلف مجالاته الزراعي و الصناعي و حتى التجاري، هذا نتيجة نقص الوسائل المتطورة و الضغط على الصناعة التقليدية و بالتالي تسخير جل منتجات البلاد و تحويلها لما يخدم الحرب.

1-الزراعة :

حيث نجد هناك تغير في نمط الانتاج الجزائري فتحول من بلد منتج للحبوب إلى بلد منتج للخمور ([1]) ، كما أهملت بعض الزراعات كالأرز و سائر الحبوب ، و في سنة 1930م وجدت الجزائر نفسها فاقدة لقدرتها على تحقيق الاكتفاء الذاتي الغذائي و أصبحت تستورد المواد الغذائية ([2]) ، كما غيرت إدارة الاحتلال تصدير الإنتاج لصالح القوات الفرنسية الحربية في ألمانيا و إيطاليا ، وفي سنة 1941م تم تحويل حوالي 1.821.5.48 قنطار من القمح الى فرنسا ، وهذا ما قضى على المخزون الجزائري ([3]) ، كما نشهد تراجع أيضا في إنتاج الثروة الحيوانية و التي تعتبر نشاط رئيسي للمجتمع الجزائري ([4]) .

و مما سبق نستنتج أن متوسط الإنتاج السنوي كان منخفض و ذلك يعود لعدة عوامل منها :

- عوامل مناخية كالجفاف لقلة تساقط الأمطار .
- عوامل سياسية لتجنيد اليد العاملة في الحرب و هذا يسجل نقص في المنتوج الفلاحي .
- عوامل اقتصادية فقد عمد الاستعمار على تصدير منتوج الحبوب لفرنسا لتعويض العجز الذي مسها.
- عوامل اجتماعية و يكمن ذلك في الهجرة من الريف نحو المدينة ([5]) .

---

[1]- بن الشيخ حكيم ، دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين (1912-1936م) أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، جامعة الجزائر ، 2001-2002م ،ص 66.

[2] -عياش عبد الكريم ، دور منطقة شمال افريقيا في تغيير موازين القوى أثناء ح ع 2 ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الوادي ، 2014 م ، ص 38.

[3]- محمد شبوب ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) ، دراسة سياسية و اقتصادية و اجتماعية ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة وهران 1، 2015م ، ص102.

[4] -عدي الهواري ، المرجع السابق ، ص 157

[5] -جيلالي صاري ، تجريد الفلاحين من أراضيهم (1830-1962م) ، تر : قندوز عباد فوزية ، منشورات المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م ، دت ، ص 169.

كذلك نسجل تراجع في إنتاج مادة الزيتون بسبب نقص المساحات المملوكة و تخريب التربة ، بالإضافة أيضا إلى انخفاض عدد الأغنام إلى 80 بالمئة سنة 1941م بسبب وباء التيفوس ([1]).

و بعد عودة المجندين من الحرب وجدوا أنفسهم عاطلين عن العمل ، فهذا دفعهم الى إجراء تغيرات في المجال الفلاحي ، لتوعية الفلاحين و زيادة الإنتاج وغيرها من الأمور التي تخص الفلاح .

2- الصناعة :

كانت الصناعة خلال الحرب العالمية الثانية تشهد حالة من الضعف و ذلك بسبب فرنسا التي لم تحاول خلق قاعدة صناعية صلبة و متطورة ، بل عمدت على إبقاء الجزائر مخزنا للتموين الفرنسي بالمواد الغذائية ([2]) ، كما حاربت تصنيع الأهالي بكل قوة حتى تبقى مفتوحة في وجه الصناعة الفرنسية ، كما أن لارتفاع عدد السكان أثر كبير على القطاع الصناعي من خلال زيادة نسبة البطالة ([3])، كما اعتمدت على الصناعة الاستخراجية و تم تحويل الكثير من تلك المواد الأولية الى فرنسا من معادن ووقود و فوسفات و بعض المواد الكيماوية ([4]) ، ولسد حاجيات الحرب قامت بإنشاء مصانع ولكن سرعان ما تم اغلاقها بسبب العجز المالي الناتج عن ظروف الحرب.

3- التجارة :

كان هناك عجز تجاري بسبب الاحتكار سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي ، بالإضافة إلى الضرائب التي أرهقت كاهل الجزائريين ، و نتيجة لاستمرا فرنسا بتصدير المواد الأولية و الاستهلاكية أسفرت في وقوع مجاعة ، كما نجد أيضا انخفاض في قيمة الفرنك ، حيث أدى إلى تضخم مالي لفرنسا انعكس على الجزائر ، فكل هذه الأوضاع المزرية أدت إلى ضياع المواد المدخرة و بيع العقارات و الأراضي تحت وطأة الضغوطات التي تعرضوا لها ([5]).

---

[1]- بيرم كمال ، الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في الحضنة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي (1840-1954م) ،اطروحة مقدمة لنيل الدكتورة في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة متنوري ،قسنطينة ،2010-2011م ، ص 30.

[2] -محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 51.

[3] -بالقاسم ميسوم ، **"سياسة فرنسا الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في الجزائر خلال فترة (1930-1954م) "**، مجلة علوم الانسان و المجتمع ،جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد6 ، جوان 2013م ، ص 61.

[4] -محمد شبوب ، المرجع السابق ، ص 106.

[5] -أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص-ص 188-189.

أما من الناحية الاجتماعية فتركت فيهم اثار غيرت حياتهم من خلال إجبار الأهالي على الخدمة العسكرية ، فقد تحتم عليهم الهروب من هذا القانون فانتشرت بذلك ظاهرة الهجرة ([1]) والتي انقسمت بدورها إلى قسمين:

القسم الأول: تمثل في الهجرة الداخلية نحو المدن و السبب في ذلك هو تدهور حياة الفلاحين و ذلك راجع إلى قلة مردود الأراضي أمام عدد السكان ([2]).

القسم الثاني: تمثل في الهجرة الخارجية نحو فرنسا و المشرق العربي لسوء الأوضاع الاقتصادية،و هروبا من القوانين الاستثنائية المطبقة عليهم ([3]) ، وخلقت هذه الهجرة عددا من العاطلين عن العمل كما تعرض الأهالي للعديد من الأوبئة الفتاكة التي مست شريحة واسعة منهم و تسبب في ازدياد عدد الوفيات في ظل ندرة العلاج و الدواء .

أما الجانب الإيجابي من الهجرة نحو الخارج هو تزايد نشاط القادة السياسيين والطبقة المثقفة ،التي مكنتهم من التعرف على معنى الحرية و الديمقراطية و التي حملت على عاتقها مهمة تأسيس مدارس عربية حرة لتعليم اللغة العربية والقرآن وإصدار الصحف والمجلات و فتحت النوادي لتوعية الشباب و تأطيرهم ([4]).

لكن فرنسا أحست بالخطر فحاولت القضاء على مصادر الثقافة الوطنية عبر تهديم المساجد و تحويلها إلى كنائس و ثكنات ([5])، كما أصدرت قانون يجعل اللغة الفرنسية لغة رسمية لكن الجزائريين رفضوا ذلك وقبلوا بالتعذيب و الزج في السجون من أجل الحفاظ على لغتهم ([6]).

كما كانت هناك اثار و أزمات نفسية في نفوس المجندين الجزائريين فزرع فيهم الخوف و الهلع نتيجة وقوفهم في الصفوف الأمامية للمواجهة في الحرب ، فأصبحت بذلك الأسر تعيش في صراع نفسي تخوفا من أخذ أبنائها للتجنيد و معاملتهم بالسوء .

---

[1]- ناهد ابراهيم الدسوقي ، المرجع السابق ، ص36.

[2]- قريشي محمد ، الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى (1945-1954م) ،اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2001-2002م ، ص138.

[3]- سليمان بن رابح ، العلاقات الجزائرية العربية بين الحربيين (1919-1939م) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر ، جامعة باتنة الحاج لخضر ، 2005-2006م ص 14.

[4] -بشير بلاح ، تاريخ الجزائر المعاصر ، المرجع السابق ، ص 373.

[5] -الفضيل الورتلاني ، الجزائرالثائرة ، ط 4 ، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع ، عين مليلة ، د ت ، ص 97.

[6]- مصالي الحاج ، مذكرات مصالي الحاج (1898-1938م) ، تر: محمد المقراجي ، عاصمة الثقافة العربية منشورات الجزائر ،2007م ، ص22 .

كما يوجد هناك اثار إيجابية للحرب العالمية الثانية على الجزائريين منها تلاحم اتجاهات الحركة الوطنية و نسيان الخلافات الفكرية ، فقد دفعت بهم الى الأمام و غيرت مطالبهم السياسية نحو الثورة ([1]).

[1]- بيرم كمال ، المرجع السابق ، ص185.

www.psdgraphics.com

الفصل الثالث : انعكاسات الحرب العالمية الثانية على مصر.

أولا: المجال السياسي.

ثانيا : المجال الاقتصادي و الاجتماعي .

أولا: المجال السياسي.

كان للحرب العالمية الثانية تأثيرات سياسية على المشرق العربي عامة و مصر خاصة و أعطت لهم حافزا لتحقيق ما يطمحون له ، فبعد تشكيل علي ماهر وزارته الجديدة قام بإطلاق سراح العديد من المعتقلين الذين اعتقلهم مصطفى النحاس و على رأسهم مكرم عبيد كما أصدر أيضا قرارا بحل مجلس الدستور ([1]).

كما استمرت المفاوضات بين بريطانيا و أحمد ماهر حول إعلان مصر الحرب على ألمانيا بهدف انضمام مصر إلى عصبة الأمم ([2]) ، حيث لم يكن من مصلحة مصر الدخول في الحرب ، و السبب هو الخوف من أن تتعرض مصر لهجمات ألمانية قوية فاكتفت بقطع علاقتها الدبلوماسية معها ([3]) ، ومع زيادة تطور الأحداث الدولية و دخول إيطاليا الحرب اضطرت مصر إلى قطع علاقتها كذلك مع إيطاليا رغم أنها قد بدأت غاراتها الجوية على بعض نقط القوات العسكرية المصرية في الصحراء الغربية.

رغم محاولة الدعاية الإيطالية استمالة مصر إلى جانبها حتى تثور على بريطانيا و تستقبل القوات الإيطالية لكن هذه الأخيرة كانت قصيرة النظر في الحيلة ، أما المصريين لم يتأثروا بشيء و صمموا على الحياد فهم لا يردون تغير سيد بسيد بل الخلاص من الجميع ،ولم يكن الشعور العام في مصر يثق بكلا المعسكرين ولم يرى أي مصلحة في الارتباط بأيهما .

فقد تدارست أول الأمر قوة الجيش المصري و مقداره وعتاده و قواته ثم الفائدة التي تجنيها من الدخول في الحرب أو الضرر الذي يعود عليها و بعد موازنة الأمور كلها قررت مصر في أول الأمر أن تكون في موقف الحياد على أن تقطع علاقتها بدول المحور لوجود الحلفاء في أراضيها ([4])،فقد كانت الوزرات كلها ذات مصالح عسكرية تعمل ليل نهار لجيش الحلفاء إلى جانب ما تؤديه من خدمات للشعب فكانت الدولة بأسرها في حالة حرب حقيقية و إن لم تكن رسميا في حالة حرب ([5]).

---

[1] -سميرة عبد الرزاق العاني ، المرجع السابق ، ص 21.
[2] -عبد العظيم رمضان ، المرجع السابق ، ص 125.
[3] -جلال يحي ، خالد نعيم ، مصر الحديثة (1919-1956م) ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، الطبعة العصرية ، 1988م ، ص 371.
[4] -شوقي محمد بدران ،المرجع السابق،ص252.
[5] -السيد فرج ،حرب الصحراء المصرية ،مطبعة المعارف،1942م،ص106.

حيث ارتأت وزارة علي ماهر أنه يمكن تسوية هذه المشكلات بالطرق الدبلوماسية ، كما أمر بسحب بعض القوات المصرية إلى مسافات قريبة حتى لا تدخل البلاد الحرب ، و تبين للسفارة البريطانية في ذلك أن الحكومة المصرية لا تخضع لها خضوع تام ، أدى ذلك الى نشؤ أزمة تمثلت في تعدد الأحزاب السياسية التي تصارعت كثيرا على منصب الحكم مما أدى إلى تفتت جهود الشعب وعدم توحيد قواتهم لاتخاذ موقف موحد من القضية الوطنية ، و انتهت هذه الأزمة باستقالة وزارة علي ماهر و تعيين حسن صبري باشا لوزارة جديدة ([1]).

استمرت وزارة حسن صبري في قيادة مصر حتى 1942م بعد أن قدمت استقالتها و تشكلت بعدها وزارة وفدية برئاسة مصطفى النحاس الذي لم يقبل في تشكيل وزارته إلا بعد أن حاصرت الدبابات البريطانية قصر العابدين و قبول الملك إنذارهم بتشكيل الوزارة ([2]) ،وبذلك حلت بريطانيا مشكلة المعركة السياسية التي جابهتها في مصر منذ مطلع ح ع 2 ([3]).

كما نجد أن المصريين عقب ح ع 2 توقعوا أن تجلو القوات البريطانية عن مصر طبقا للميثاق الذي وقعته الدول بإنشاء هيئة الأمم المتحدة الذي التزم الأعضاء فيها بضرورة احترام مبدأ السيادة بين أعضاء المنظمة ،كما عرف الشعب المصري أن الحكومة تسلم بمبدأ التحالف مع الإنجليز و أن وجود القوات الأجنبية ليس إلا دليلا على سوء نية بريطانيا ،وأن هذه الأخيرة متمسكة باتفاقية 1936م ،وأنها تعتبر مصر من ضمن مجموعة الإمبراطورية ([4]).

استطاع الحلفاء سنة 1942م استعادة المبادرة و التوجه نحو الهجوم ، و هي تعتبر سنة حاسمة فبعد هزائم إنجلترا بليبيا أمام جيش رومل توغلت القوات الألمانية الإيطالية توغلا عميقا في التراب المصري يوم 23 يونيو 1942م ، و اتخذت مواقع لها بالعلمين (*)، على بعد 90 كم من الاسكندرية و بدأت إحدى المعارك الحاسمة في الحرب ([5]).

---

[1]- شحاته عيسي ابراهيم ، الكتاب الأسود : الاستعمار البريطاني في مصر ، شركة الأمل ، القاهرة ، 2015م ، ص-ص 186-188.

[2] -شوقي الجمل ، عبد الله عبد الرزاق ، تاريخ مصر المعاصر ، المرجع السابق، ص59.

[3]- أحمد طربين ، المرجع السابق ، ص 614.

[4]- محمد علي القوزي ، المرجع السابق ، ص 244.

(*) العلمين مدينة مصرية تقع على خط السكك الحديدية الساحلي الذي يربط بينهما و بين مدينة الإسكندرية نحو 90كلم الى الغرب ، ينظر : شوقي محمد بدران ، المرجع السابق ، ص 168.

[5]- هنري لورانس ،اللعبة الكبرى (المشرق العربي و اللعبة الدولية) ، تر: عبد الحكيم الأربد ، ط 2، الدار الجماهرية للنشر و التوزيع و الاعلان ، ليبيا ، د ت ، ص 21.

حيث تقدمت السلطات البريطانية إلى الحكومة المصرية بمذكرة طالبت فيها بالقبض على بعض من اعتقدت أنهم يعملون على إثارة الاضطراب ، و قد تملك الخوف أفراد الشعب من خطر الغرو الألماني الذي هدد المدن بعد أن استولى على الصحراء الغربية لمصر ([1]) .

إن الدور الذي لعبه الشعب المصري و الحكومة المصرية في معركة العلمين كان كبيرا ، فمن جهة فقد قدم الجيش المصري الكثير من الجنود المصريين لمساعدة الحلفاء ، حيث خاضوا غمار الحرب في الصحراء الغربية في البر و البحر و الجو دفاعا عن مصر ، فقد اشتركت عناصر أساسية من قوات مصر المسلحة في صد هجمات المحور و بذلك أصبح تاريخ الحملات بشمال إفريقيا جزءا من تاريخ مصر الحديث ([2]).

فقد تحملت مصر الكثير من أجل معركة الصحراء الغربية التي انتهت في منطقة العلمين ، و يعود غياب القوات المصرية عن خط القتال عند العلمين بسبب تقديمها المساعدة للحلفاء في الجبهات الأخرى من أجل تحقيق النصر، و موقف الشعب المصري و الجيش لم يكن موقفا سلبيا بل كان موقفا إيجابيا يقوم على دعم قوات الحلفاء و تّأمين الجبهة الداخلية بالإضافة الى مسرح العمليات ([3]).

حيث تعتبر معركة العلمين من الأحداث الفاصلة في ح ع 2 فقد كشفت لألمانيا مدى تعطيل إيطاليا لقدرتها على التوسع و الانتشار فقد كانت عائقا بدلا من المنفعة ، كما ترتب عن تثبيت النحاس على رأس الوزارة حدوث حالة من التوافق و التقارب بين حكومته و السلطات البريطانية ، و نتج عن هذا التوافق عدة إيجابيات للحكومة المصرية و أصبح لديها حريات أكثر انعكست على الوحدة العربية و قيادة مصر لها ([4]).

إن إنشاء جامعة الدول العربية(*) يعد شكلا من أشكال الاتحاد العربي والتي ولدت بصر فهي استجابة لدوافع وطنية نابعة من داخل الشعب ، حيث أخذت الحكومة المصرية دعوة سائر الدول العربية للتفاهم على الأسس التي يقوم عليها ميثاق الجامعة الذي يربط هذه الدول معا ([5]).

---

[1]- شوقي محمد بدران ، المرجع السابق ، ص 269.

[2]- اسماعيل أحمد ياغي ، المرجع السابق ، ص 269.

[3] -محمد علي القوزي ، المرجع السابق ، ص-ص 253-272.

[4] -أحمد طربين ، المرجع السابق ، ص 615.

(*) جامعة الدول العربية هي منظمة اقليمية تتألف من الدول العربية المستقلة قامت بعد توقيع ميثاقها في سنة 1945م ، مقرها القاهرة كانت لهدف هذه الجمعية الى توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها و تحقيق التعاون بينها ، ينظر : أحمد عطية الله ، المرجع السابق ، ص-ص 270-271.

[5] -محمد حسين هيكل ، مذكرات في السياسة المصرية ، ج2 ، ط2، دار المعرفّ، القاهرة ، 1940م ، ص 19.

وعندما انتهت المشاورات التمهيدية دعت مصر إلى عقد لجنة تحضيرية للمؤتمر العربي العام الذي ضم الدول العربية المشاركة و هي (مصر و العراق و سوريا و الأردن بالإضافة الى السعودية و اليمن) ،حيث بدأ الاجتماع في الإسكندرية يوم 25 سبتمبر1944م ورغم تباين وجهات نضر حكومات الدول العربية المشتركة في الاجتماع ،الذي أقر ما عرف باسم بروتوكول الإسكندرية الذي صدر في 7 أكتوبر 1944م ([1]) ،و في 22 مارس 1945م وقعت الدول العربية ميثاق الجامعة العربية ، بقصر الزعفران بالقاهرة و بذلك أصبحت القاهرة مقرا لمجلس الجامعة ولأجهزتها، و اختير عبد الرحمن عزام أول أمين عام لها .

ثانيا: المجال الاقتصادي و الاجتماعي.

عند نشوب الحرب العالمية الثانية انقطعت وسائل المواصلات بين مصر والعالم الخارجي ،فقامت الحكومة المصرية باتخاذ التدابير الازمة حول الإنتاج وإعادة النظر في تحديد سعر القطن ، والتوسع في زراعة الحبوب التي كانت لا تكفي لسد حاجة المصريين ([2]) .

لقد كان محصول القطن مثار قلق بالغ للمصريين عند قيام الحرب ، من العجز عن تصريفه و انخفاض أسعاره ، خاصة و قد وضعت الحكومة البريطانية قيودا على تصديره باعتباره مادة استراتيجية ن وخوفا من تكدسه سارعت الحكومة المصرية لعقد دورة استثنائية ،و التي عقدت بالقاهرة في أكتوبر 1939م من أجل الضغط على الحكومة البريطانية أن تشتري محصول القطن غير أن هذه الأخيرة لم تبالي بذلك واتبعت أسلوب المماطلة في شراء منتوج القطن ([3]).

ترجع المشكلة الاقتصادية إلى النظام الاستعماري الذي ربط مصر بعجلة الاقتصاد الأوروبي ،فلم يكن بوسع مصر منذ قيام الحرب أن تتصرف بحرية في بيع محصول القطن و قد شعرت منذ أكتوبر 1939 بتاريخ فقدان السوق الألماني والتشيكو السلوفاكي.

طوال فترة ح ع 2 تحكمت بريطانيا في تحديد سعر القطن متظاهرة بأنها تتجاهل مصر بشراء المحصول بأكمله رغم أنها تواجه صعوبات في نقله ، و في الحقيقة أنها حرمت البلاد من الفوائد التي كانت بإمكانها أن تحققها لو أنها تقف موقف الحياد في الحرب، كما ارتفع سعر القطن سنتي (1940-

[1] -رأفت الشيخ ، المرجع السابق ، ص 245.
[2]- جلا ل يحي ،المرجع السابق ،ص42.
[3]- محمد جمال الدين المسدى وأخرون ،مصر والحرب العالمية الثانية ،د ط ،مركز الدراسات السياسية و الدولية، الأهرام،1975م،ص184.

1941م)، مع ذلك كانت بريطانيا قد أعلنت أنها ستشتري القطن بنفس السعر السنة السابقة من أجل ذلك تألفت لجنة مصرية للتعاون في تصريف منتوج القطن ([1]).

اضطرت الحكومة المصرية إلى تحمل عبئ مشتريات القطن والدخول في كل من سوقي القطن و البذرة لا يقاف انخفاض الأسعار، و حين تحركت الحكومة البريطانية متأخرة خيبت أمال المصريين اذ عرضت شراء جزء بسيط من المحصول يعادل ما كانت تشتريه دول الأعداء ([2]).

و كان لا ميسون يقظا لخطورة الأثر المترتب على سوء الحالة الاقتصادية و المالية و خاصة مشكلة القطن ، على موقف الشعب من الحكومة ومن بريطانيا ، فكتب في نوفمبر 1939م يقول أن مركز مصر المالي و الاقتصادي تكتنفه مشاكل خطيرة يتعذر على علي ماهر حلها حيث يقول: "ان هذا الموقف الاقتصادي الذي يؤسف له قد ساعد على هدم ثقة الناس في نظام علي ماهر باشا ..." وكتب بعد ثلاثة أشهر حيث قال: " أن الشعب المصري بسبب الحرب الذي وجد نفسه متورطا فيها نتيجة ارتباطه ببريطانيا العظمى ، قد أصبح لزاما عليه أن يتحمل بعض المصاعب ...."([3]).

أما قطاع الصناعة فقد واجه صعوبات الاستيراد لكثرة الطلبات ، علاوة على مطالب القوات المسلحة واحتياجات بعض البلدان الشقيقة ، لذلك فقد كان على الحكومة المصرية أن تتوسع و تحسن من مستواها الصناعي رغم أن الظروف كانت غير مسموحة و نتيجة لاختفاء المنافسة عملت الصناعة على تقديم أي مصنوعات حتى وإن كانت رديئة ([4])،وبذلك أقيمت مصانع جديدة من بينهما شركة مصر للحرير الصناعي و ازداد إقبال رؤوس الأموال المصرية و الأجنبية على الاستثمار في الصناعة فشهدت فترة الحرب تكوين 375 شركة مساهمة صناعية و تجارية ([5]).

خلاصة القول إن الاقتصاد المصري أصبح تحت رحمة بريطانيا و كان على الحكومة المصرية أن تقدم قائمة بحاجياتها لكل ستة أشهر وتتولى بريطانيا نقل هذه الحاجيات حسب ما تراه هي ترتيب للأولويات و ما تسمح به إمكانيات النقل البحري .

---

[1]- صلاح العقاد ، العرب والحرب العالمية الثانية ، المرجع السابق ، ص 33.
[2]- محمد جمال الدين المسدى و أخرون ، المرجع السابق ، ص 184.
[3]- المرجع نفسه ، ص 185.
[4]- جلال يحي خالد نعيم ، المرجع السابق ، ص 44.
[5] -رؤوف عباس حامد ، **"الاقتصاد المصري في الوثائق البريطانية (1920-1945م)"** ،مجلة السياسة ، العدد 64 ، د ت ،ص 5.

كما شهدت الحياة الاجتماعية في مصر منعطفا حاسما أثناء ح ع 2 نتيجة تفاقم حالة الفقر بسبب التفاوت بين طبقات المجتمع، ففي سنة 1942 م اعترفت الحكومة الوفدية للعمال بحق تكوين نقابي فزادت الطبقة العاملة وبذلك استطاع الوفد أن يتجاوب بدرجة أعلى مع مطالب العمال كما أصدر قانون تخفيف الضريبة ([1]) .

أما من الناحية التعليمية كان للجامعة المصرية الفضل بإنشاء عدد من الجامعات في مصر و العالم العربي و قرر مجلس إدارة الجامعة عام 1938م انشاء فرعين بالإسكندرية لكليتي الحقوق و الآداب ثم انشاء فرع كلية الهندسة بالإسكندرية عام 1941م ،و صدر قانون رقم (32) لعام 1942م بإنشاء جامعة فاروق الأول بالإسكندرية ، اذ انظمت هذه الكليتين الى كل من كلية الآداب والحقوق والطب والهندسة والزراعة والتجارة و العلوم ([2])، كما أنشأت في نفس العام مدرسة الثقافة النسوية حيث كانت تجهز الفتيات للحياة المنزلية .

وقد أنشأت مدرسة راقية للفنون الطرازيه عام 1937م و كان التعليم فيها مجانا لمدة سنتين و أخذت بعض الجمعيات تنشئ مدارس حرة للفنون الطرازيه تتماشى مناهجها و مناهج المدارس الحكومية ، إن هذا يدل على تطور التعليم و تقدمه في مصر و أيضا تطور نظرة المجتمع للتعليم الذي أصبح ضرورة لابد منها لكلى الجنسين .

كذلك اهتمت وزارة الشؤون الاجتماعية بإنشاء مدارس وأقسام لمحو الأمية بالنسبة لكبار السن ، فضلا عن الجمعيات الأهلية اذ تم بوساطتهن إنشاء عدد من الفصول لمحو الأمية كما قررت وزارة المعارف بتشكيل لجنة لمكافحة الأمية بين أفراد الشعب عام 1938م، و شهدت هذه المدة صدور أول قانون لمحو الأمية 1944م و مكافحتها و نشر الثقافة العامة، هذا ما يؤكد عن توجه الحكومة المصرية الاهتمام بالتعليم لإدراكها أن تطور وتقدم المجتمعات لا يتم إلا عن طريق إلغاء الأمية و القضاء عليها نهائيا ([3]).

---

[1]- محمد صابر إبراهيم عرب، المتغيرات الاجتماعية في المجتمع المصري خلال الحرب العالمية الثانية ،بحث منشور في مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، 1978م ،ص88.

[2] -سمر رحيم العزاعي ، تطور حركة التعليم في مصر (1916-1951م) ، دراسة تاريخية ، د ط، ، د ت ، ص 18-19.

[3]- المرجع نفسه ، ص 21.

ولم تقتصر جهود الحكومة المصرية على التعليم العالي و الجامعي بل تعداه الى مجالات أخرى كما فرض قرار محو الأمية لمصلحة السجون و بأن تتولى تعليم المسجونين الذي تزيد مدة سجنهم و طالب بإعداد امتحانات خاصة لهم ([1]).

أما من الناحية الصحية فقد اهتم النحاس باشا كثيرا بالوضع الصحي فأنشئ بذلك عدة مشروعات صحية و نتيجة لانتشار وباء الملاريا و الجدري في مصر قد تواصلت جهوده في القضاء على هذه الأمراض المعدية كما انتشرت في مصر العديد من الآفات الاجتماعية التي كادت أن تؤدي بحياة السكان المصريين منها المخدرات و الأفيون ([2]) .

[1]- سميرة عبد الرزاق العاني ، المرجع السابق ، ص 34.
2-المرجع نفسه ،ص[2]37

www.psdgraphics.com

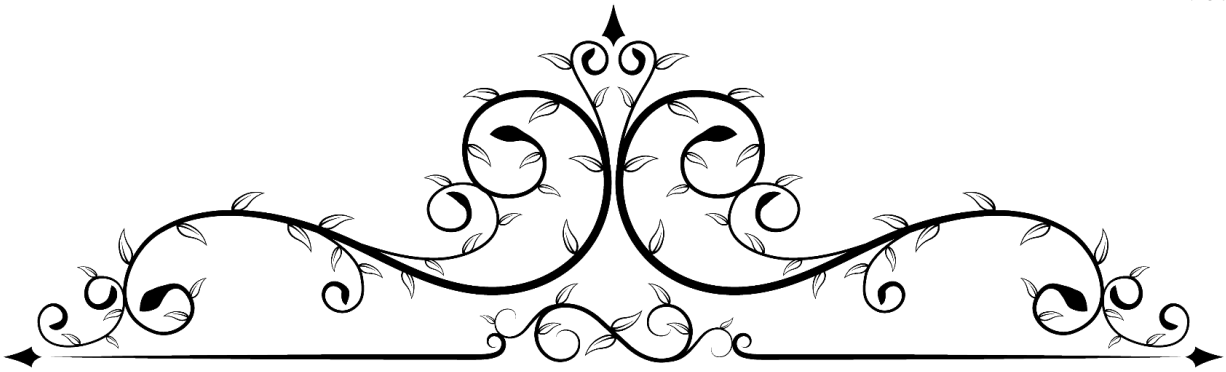

الخاتمة

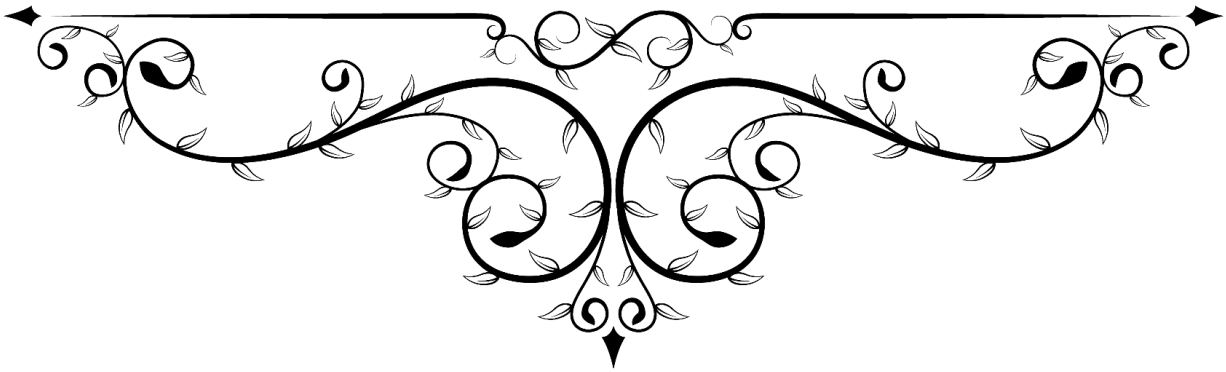

و من خلال دراستنا لموضوع الحرب العالمية الثانية وتأثيراتها على بلدان الوطن العربي عامة، مصر والجزائر خاصة و بناء على مختلف جوانبه و الخطة المتبعة تمكنا من استخلاص جملة من الاستنتاجات أهمها:

– أن المجتمع الجزائري قد عانا في فترة ما بين الحربين بسب سياسة المستعمر القائمة على استغلال خيرات و موارد الجزائر و إتباعه أسلوب الإبادة والتجويع بعد ما قام بتجريد أغلبية الأهالي من أراضيهم وتجنيد معظم شبابها وقد أدى هذا الوضع المأساوي إلى انتشار الأمراض و الأوبئة.

– كما تميزت فترة ما بين الحربين بميلاد وازدهار الحركة الوطنية الجزائرية، فكانت حركة الأمير خالد هي أولى الحركات و كان له الفضل في توحيد حركة النخبة.

– عند بداية ح ع 2 قامت فرنسا بتضييق الخناق على أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية، بسجن زعمائها والتي كانت تشكل عليها خطرا بمطالبها.

– كما لجأت فرنسا إلى الجزائر عند عجزها في الحرب العالمية الثانية أمام ألمانيا من أجل تجهيز و تعزيز جيشها .

– أثرت فترة ما بين الحربين على الوضع السياسي و القانوني بنظام الحماية البريطانية على مصر وتجلى ذلك في معاهدة 1936م ، التي منحت بريطانيا حق اقامة قواعد عسكرية و جعلت من مصر دولة امدادات للإنجليز.

– إجراء مفاوضات بين مصر و بريطانيا من أجل مشاركة مصر في الحرب .

– من أثر الحرب العالمية الثانية مشاكل اقتصادية في مصر من ابرزها استنزاف المواد الأولية و المحاصيل الزراعية و حدوث تضخم نقدي .

– نتيجة الأوضاع التي عاشتها كل من الجزائر و مصر، واستغلال المستعمر لخيراتهما انتشرت البطالة وأصبحتا معرضتين للعديد من الأمراض والأوبئة ومن أشهرها مرض الطاعون.

– كان للحرب تأثيرات بالغة على البلدين وفي مختلف الجوانب ،تمثلت في نمو الوعي الساسي والمطالبة بحق تقرير المصير.

– كما كان لعملية الإنزال الأنجلو أمريكي في شمال إفريقيا أبعاد استراتيجية وعسكرية تهدف إلى التوسع ومحاصرة دول المحور.

– للحرب العالمية الثانية أثار إيجابية على الجزائريين ،حيث أصبح زعماء الحركة الوطنية ينادون بالاستقلال.

– تطور الوعي السياسي لدى فرحات عباس وذلك من خلال إنشائه لبيان فيفري 1943م و حركة أحباب البيان و الحرية 1944 م.

– مثلت أحداث 8 ماي 1945م منعرجا حاسما في مسار الحركة الوطنية فقد كانت تعبيرا صادقا من عمق الإحساس الوطنين كما عملت على تبلور الوعي الثوري والتفاف الشعب الجزائري حول كلمة واحدة.

– شكلت معركة العلمين التي وقعت أحداثها خلال الحرب منعطفا حاسما في مسار العمليات الحربية في الصحراء الغربية لمصر، حيث غيرت موازين القوى ،وكانت سببا في إنهاء الحرب.

– ومن بين الاثار الايجابية للحرب على مصر هو نمو الوعي السياسي وظهور حركات تحررية حاولت تغيير الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي .

–كذلك اثرت الحرب العالمية الثانية بظروفها ومتغيراتها على البلدين (خاصة الحملات الدعائية التي شهدها البلدين) على الجانب السياسي وكان هذا الاثر ايجابي اكثر منه سلبي ،من خلال عرقلة الامور وتضييق الخناق على زعماء الحركات الوطنية ومحاولة ايقاف أي نشاط سياسي في تلك الفترة الا ان ظروف الحرب جعلت منهم يرفعون من سقف طموحاتهم واصبح معظمهم ينادون بالاستقلال ، وكانت نهاية الحرب عبارة عن بداية لنهوض جديد في الحركات الوطنية

www.psdgraphics.com

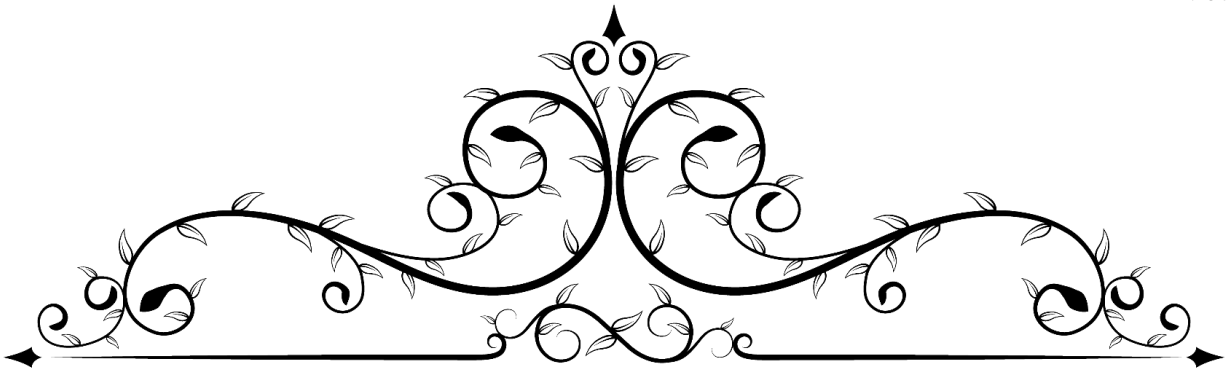

الملاحق

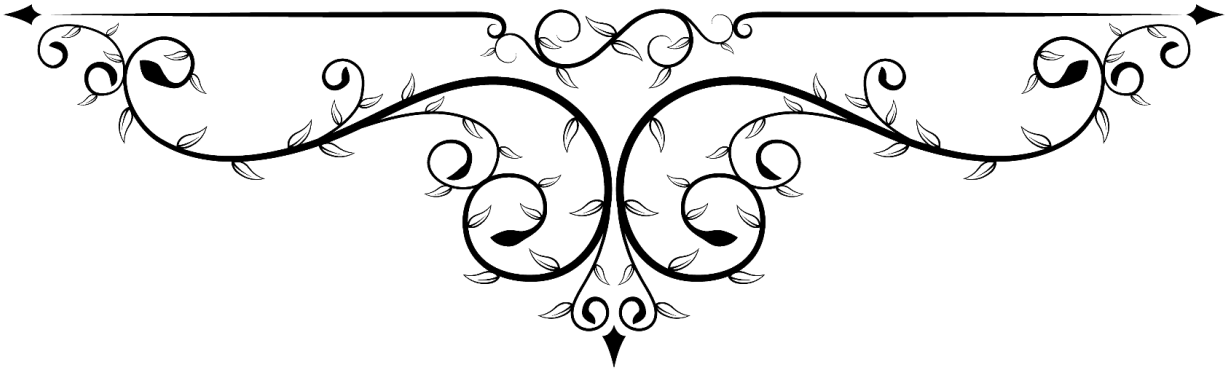

الملحق رقم 01: بعض المجندين الجزائريين اجباريا في الحرب العالمية الثانية.

الاسم واللقب	حياته
الشهيد لعشب أحمد	من مواليد 1931 ولاية تلمسان ، جنّد إجبارياً في الجيش الفرنسي بوهران ثم ارتحل مهاجراً إلى فرنسا، عاد إلى الجزائر قبل اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية المباركة وانخرط في صفوف جيش التحرير الوطني، وخاض عدّة معارك أهمها معركة جبل زكري في 01 أكتوبر 1955 التي رسمت انطلاقة عمليات جيش تحرير المغرب العربي وقد استشهد في هذه المعركة عام 1955م.
بوتشيش عبد القادر	ولد سنة 1917م ولاية تلمسان، شارك في الحرب العالمية الثانية مجنداً إجبارياً في الجيش الفرنسي ضدّ ألمانيا (1939-1945)، شارك في الثورة التحريرية وكان أحد رفاق المجاهد قناد" "محمد" المدعور طنطانو" المختصّ في قطع الأسلاك الشائكة على الحدود الجزائرية المغربية بالحماية المدنية بمغنية بعد الاستقلال توفي سنة 1998م.
زارا مصطفى	ينحدر من مسيفة بجبال ولاية تلمسان شارك في الحرب العالمية الثانية ضدّ ألمانيا (1939-1945) كمجند إجباري، وشارك في الثورة التحريرية.
اوعمران عمر	ولد عمر أو عمران يوم 19 جانفي 1919م بذراع الميزان، تجنّد في الجيش الفرنسي أثناء الحرب العالمية الثانية وحكم عليه بالإعدام إثر اشتباكات جرت بين الجزائريين والفرنسيين سنة 1941م لكنّه نجا منه، وتوفّي في 29 جويلية 1992م.
بن بولعيد مصطفى	ولد في فيفري 1917 بأريس ولاية باتنة عام 1939م أدّى الخدمة العسكرية الإجبارية وأعيد تجنيده أثناء الحرب العالمية الثانية، أستشهد في 22 مارس 1956م.
بن علا حاج محمد	ولد بودان بالقطاع الوهراني سنة 1923م، بعد نزول الحلفاء انخرط جندياً وشارك

	بصفة ضابط صف في الجيش الفرنسي في الحملة وفرنسا والمانيا العسكرية في إيطاليا (1943–1945)، توفّي في يوم 02 ماي 2009م.
عبان رمضان	من مواليد 20 جوان 1920م (تيزي وزو) وأثناء الحرب العالمية الثانية جنّد في الجيش الفرنسي برتبة ضابط صف، توفّي في 26 ديسمبر1957م.
شريط لزهر	ولد عام 1914م، أدّى الخدمة العسكرية الإجبارية خلال الحرب العالمية الثانية في تبسة ووهران حتى نهاية الحرب سنة 1945م، توفي سنة 1957م.
شريف محمود	ولد سنة 1915م، كان ضابطًا عاملا عندما شارك في الحرب العالمية الثانية 1939–1945 كان يومها أحد أصغر ضباط الجيش الفرنسي، استقال محمود شريف من الجيش بعد أحداث ماي 1945 في القطاع القسنطيني توفي سنة 1987م.
مولود معمري	ولد في قرية تعوريت ميمون التي تنتمي إلى ما يسمّى بالقبيلة الكبرى في 28 ديسمبر 1917م ، عاد إلى الجزائر بعد أربع سنوات واستكمل دراسته وفي عام 1940 التحق بكلية الآداب بالجزائر، ثم شارك في الفرقة الأجنبية التي كانت تضمّ إيطاليين وفرنسيين وألمانًا ووجد نفسه مساقًا إلى الجبهة أثناء الحرب العالمية الثانية.
سالم ناصر	ولد سنة 1918 بالجزائر وسقط شهيداً أثناء الحرب العالمية الثانية في 13 سبتمبر 1944 بمنطقة سافوا (شرق فرنسا).

طاهر جبلي، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2015، ص – ص 553-595.

ملحق رقم 02: سعد زغلول.

حسن فوزي النجار، سعد زغلول، الزعامة والزعيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، د ت ص 05.

ملحق رقم 03:

بيان الشعب الجزائري ،فبراير 1943م

منذ 8 نوفمبر 1942م والجزائر تعيش تحت إحتلال القوات الأنكلوــ أمريكية .أن هذا الإحتلال الذي عزل المستعمرة (الجزائر) عن فرنسا قد أحدث في وسط فرنسي الجزائر سباقا حقيقيا إلى السلطة، فكل فريق منهم :جمهوريون ،وديقليون وملكيون ،وإسرائليون ،يحاول من جهته أن يبذل جهده في التعاون مع الحلفاء وكل منهم يسعى إلى الدفاع عن مصالحه اخاصة .

وأمام هذا الهرج والمرج فإن كل أحد يبدو متجاهلا حتى وجود ثماني ملايين ونصف من الأهالي ولكن الجزائر المسلمة ،رغم انها غير مبالية بذلك التنافس ،تضل يقظة وحذرة من اجل مصيرها، واليوم فإن ممثلي هذه الجزائر ،استجابة منهم للرغبة الاجماعية لشعبهم ،لا يمكنهم التخلى عن الواجب وهو طرح مشكل مصيرهم .

فاذا تحقق هذا ،فإنهم لا يتنكرون للثقافة الفرنسية والغربية التي تلقوها والتي بقيت عزيزة عليهم . على العكس فإنهم، استقاء من الثراء المعنوي والروحي لفرنسا ومن تقاليد الحرية للشعب الفرنسي ،يجدون القوة والمبررات لحركتهم الخالية. و شعورا من هؤلاء الممثلين بمسؤولياتهم أمام الله ،فإنهم يعبرون هنا بإخلاص وأمانة عن الأعمال العميقة لكل الشعب الجزائري المسلم.

ان هذا البيان يعتبر أكثر من عريضة دفاع، إنه الواقع شهادة للتاريخ وعقد إيمان. ...فعلينا إذن نبحث خارج أخطاء الماضي وخارج التعابير البالية عن الحل المعقول الذي يضع حدا لهذا النزاع الطويل.

اننا في شمال إفريقية على أبواب أوروبا ، وأن العالم المتحضر يتفرج على هذا المشهد المشوش وهو ممارسة استعمار على جنس أبيض صاحب حضارة شهيرة ، ينتمي إلى أجناس البحر الأبيض المتوسط ، وله قابلية للتطور ،وقد أظهر رغبة صادقة في التقدم .

ان هذا الاستعمار لا يمكن أن يكون له سياسيا و معنويا،مبدأ اخر غير وجود مجتمعين متباينين كل منهما غريب عن الأخر ، فرفضه الصريح أو المقنع لأعطاء الجزائريين المسلمين حق الاندماج في المجتمع الفرنسي ، قد أفشل كل أنصار سياسة الاندماج التي تقدم بها الأهالي ، وهذه السياسة قد أصبحت اليوم في عين المجتمع كواقع مستحيل المنال والة خطيرة في يد الاستعمار.

لقد انتهى الزمن الذي كان فيه المسلم الجزائري لا يطلب سوى أن يكون جزائريا مسلما ، فمنذ إلغاء قرار كريميو على الحصوص ،فإن الجنسية الجزائرية و المواطنة الجزائرية هما اللتان تمنحان المسلم الجزائري الأمن الوفر لكونه جزائريا مسلما وتعطيان وضوحا وحلا اكثر منطقية لمشاكل تطوره وتحرره.

اما من الناحية الاقتصادية فإن هذا الاستعمار قد أظهر عجزه عن تحسين الوضاع وحل المشكلات الكبرى التي خلفها هو ،وهكذا فإن الجزائر لو أديرت إدارة محكمة وسيرت تسييرا متقنا وجهزت جيدا ،لكان في استطاعتها أن توفر العيش لعشرين مليون على القل ، في حالة رخاء وأن تجعلهم في حالة سلام اجتماعي ، ولكن ما دامت أميرة نظام إستعماري فهي لا تستطيع أن توفر العيش ولا أن تعلم ولا تكسي ولا تسكن ولا تجد العلاج حتى لنصف سكانها الحاليين.

و أن تجهيز الجزائر الحالي ، الذي يكفي فقط لتأمين طبقة لا تمثل سوى ثمن مجموع السكان ، سيظل سطحيا ومهزلى إذا لم يكن للجزائر حكومة نابعة من الشعب وتعمل لصالح الشعب ،إن الحقيقة التاريخية تكمن أن يكون في غير ذلك.

لقد أعطى الرئيس روزفلت في تصريحه بإسم الحلفاء ، الضمان بأن حقوق كل الشعوب ،صغيرة كانت أم كبيرة ، ستحترم في منظمة العالم الجديد .

وانطلاقا من هذا التصريح ،وتفاديا لكل سوء تفاهم ، ونفيا لجميع الأطماع و النوايا السيئة التي قد تنجم غدا .فإن الشعب الجزائري يطالب منذ الأن مايلي:

(أ) استنكار الاستعمار و تصفيته ، بمعنى انهاء سياسة الإلحاق واستغلال شعب لشعب أخر . إن هذا الاستعمار ليس سوى شكل جماعي للرق الفردي في العصور الوسطى .ومن جهة اخرى فهو أحد الأسباب الرئيسة للمنافسات و المنازعات بين الدل الكبرى.

(ب) تطبيق مبدأ تقرير المصير لجميع البلدان ، صغيرة كانت أو كبيرة.

(ج) منح الجزائر دستورا خاصا بها يضمن:

1-الحرية والمساواة المطلقتين لجميع سكانها بدون تمييز بالعنصر أو بالدين.

2-انهاء الملكية الاقطاعية بتطبيق اصلاح زراعي كبير ،و تأمين حق العيش للطبقة الكبيرة من العمال و الفلاحين .

3-الاعتراف باللغة العربية لغة رسمية على قدم المساواة من اللغة الفرنسية.

4-حرية الصحافة وحق الاجتماع .

5-التعليم المجاني والاجباري لجميع الطفال ذكورا و إناثا.

6-حرية الديانة لجميع السكان و العمل بمبدأ فصل الدين عن الدولة لجميع الاديان.

(د) المشاركة الفردية و الفعالة للمسلمين الجزائريين في حكومة بلادهم ،مثلما فعلت حكومة صاحبة الجلالة البريطانية وكما فعل الجنرال كاترو في سورية ، وحكومة المارشال بيتان و الألمان في تونس،وهذه الحكومة هي وحدها التي تستطيع أن تشرك في جو من الوحدة المعنوية الكاملة ، الشعب الجزائري في الصراع المشترك.

(ه) إطلاق سراح جميع المحكوم عليهم و المساجين السياسيين ، مهما كان الحزب الذي ينتمون إليه .

إن ضمان وانجاز هذه النقط الخمس سيضمنان الانضمام الكامل والمخلص للجزائر المسلمة إلى الصراع من أجل إنتصار الحق والحرية .

فمؤتمر (انفا) .بالرغم من أنه انعقد على أرض شمال إفريقية ،ظل صامتا حول مشكلة الاستعمار،

وأن الشعب الجزائري ،قد تأثر بذلك بعمق ،والقول بأن علينا أولا أن نحارب لم يحقق بالنسبة لسلام سنة 1918م سوى خيبة الأمال إن هذا القول لا يمكنه أن يرضيي أحدا .و أن هناك شعوبا مثل شعبنا قاست تضحيات جسيمة ، قد وجدت نفسها في نهاية الحرب العظمى مجبرة على تقديم تضحيات أخرى عسيرة ،دون أن تحصل حتى على تلك الحرية التي ذهب أطفالها ضحيتها .إن الشعب الجزائري الذي يعرف جيدا مصير الوعود المعطاة خلال الحرب ، يرغب أن يرى مستقبله مأمونا بإنجازات واضحة وفورية ،والشعب الجزائري يقبل بكل التضحيات إذا قبلت السلطات المسؤولة بحرية.

كتب بمدينة الجزائر في 10 فبراير 1943م.

(التوقيعات):

الدكتور أ.تامزالي،مستشار عام.

ورئيس القسم القبائلي في مجلس الوفود المالية.

أحمد غرسي،مستشار عام ،ونائب مالي .

طالب عبد السلام،مستشار عام ،ونائب مالي .

الدكتور إبن جلول،مستشار عام ،ونائب مالي .

مبارك علي بن علال ،مستشار عام ،ونائب مالي .

شنوف عدة ،نائب مالي.

غراب معمر ،نائب مالي .

حاج حسن باشتارزي ،مستشار ونائب مالي .

عبد القادر السائح ،مستشار عام .

ورئيس القسم العربي في مجلس الوفود المالية

أ-عباسة ،مستشار عام ونائب مالي .

محفوظ ابن تونس ،نائب مالي .

شريف سيسبان ،مستشار وطني .

محمد خيار ،مستشار بلدي ،ونائب مالي .

ب-ابن شيحة ،نائب مالي ومستشار وطني .

ا-بن علي الشريف ،نائب مالي .

شريف بن حبيلس ،نائب مالي .

أ-أورباح ، مستشار عام ،ونائب مالي .

تامزالي خليل ،نائب مالي .

ريني فضيل ،نائب مالي .

تامزالي علاوة ،نائب مالي .

الدكور الأخضري ،مستشار عام ، ونائب مالي

فرحات عباس ،مستشار عام ،ونائب مالي .

ابو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ج3، المرجع سابق، ص ص 270-271.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): نوي أحلام

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119186170216100006

الصادرة بتاريخ : 2022/02/22 عن دائرة : سيدي عيسى

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطن عزيز معاصر تحت رقم التسجيل: 18835_078179

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: تأثير الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي (مصر والجزائر نموذجا) 1939_1945م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2021

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

ترخيص بإجراء المناقشة

انا الممضي ادناه :

الطالب(ة): حجاب أمال
المولود (ة) في : 1993/07/05م بـ المسيلة
المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 21125.07.12.65
والمكلف بإنجاز مذكرة التخرج عنوانها:
تأثير الحرب العالمية على الوطن العربي (مصر والجزائر أنموذجا) 1939 - 1945م

تحت اشراف الأستاذ : بن أرواو فتح الدين

اصرح بشرفي بانني التزم بالتعليمات الادارية الخاصة بإجراء مناقشة المذكرة والمتمثلة في :

*الحرص على اجراء المناقشة في جلسة مغلقة(بدون الدعوة العامة huis clos).(حضور الطالب مع لجنة المناقشة فقط).

*احترام النظام الداخلي لجامعة المسيلة.

*يمنع منعا باتا ادخال الحلويات والمشروبات الى قاعات المناقشة.

*ضرورة احترام الاجراءات الوقائية والتباعد الاجتماعي واخذ كل احتياطات السلامة (ارتداء الكمامات- تجنب المصافحة قبل وبعد المناقشة).

*اي طالب لا يلتزم بالتعليمات المبينة اعلاه يحرم اليا من المناقشة ، وتتخذ في حقه الاجراءات الادارية المناسبة.

امضاء الطالب(ة) المعني (ة):

امضاء الأستاذ المشرف

المسيلة في: 2025/05/31

رئيس القسم

د/ بوقرة ولد عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع

تأثير الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي (الجزائر ومصر أنموذجا)

إعداد الطلبة:

1- اللقب والاسم : حجاب امال رقم التسجيل :21125071265

2- اللقب والاسم : نوي أحلام رقم التسجيل :181835078179

القسم : التاريخ ..... الشعبة :التاريخ ..... التخصص :تاريخ الوطن العربي المعاصر

إشراف : د. فتح الدين بن أزواو ..... الرتبة :أستاذ محاضر قسم أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة):

رئيس فريق الاختصاص :

رئيس القسم :

جامعة محمد بوضياف المسيلة
رئيس قسم التاريخ

موافق بإذن

د/بوقزولة عبد المالك

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): حجاب أمال

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 119920995030170001

الصادرة بتاريخ : 2017-06-14 عن دائرة : المسيلة

المسجل(ة) بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ وطن عربي معاصر تحت رقم التسجيل: 211250711965

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(~~مذكرة التخرج~~، مذكرة ماستر/ ~~مذكرة ماجستير~~/ اطروحة ~~دكتوراه~~) .

عنوانها: تأثير الحرب العالمية الثانية على الوطن العربي (مصر والجزائر نموذجا) 1939-1945م

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

ملحق على التوقيع
2023 ماي 21
عن رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه الموظف المختص
بشيري صابر

www.psdgraphics.com

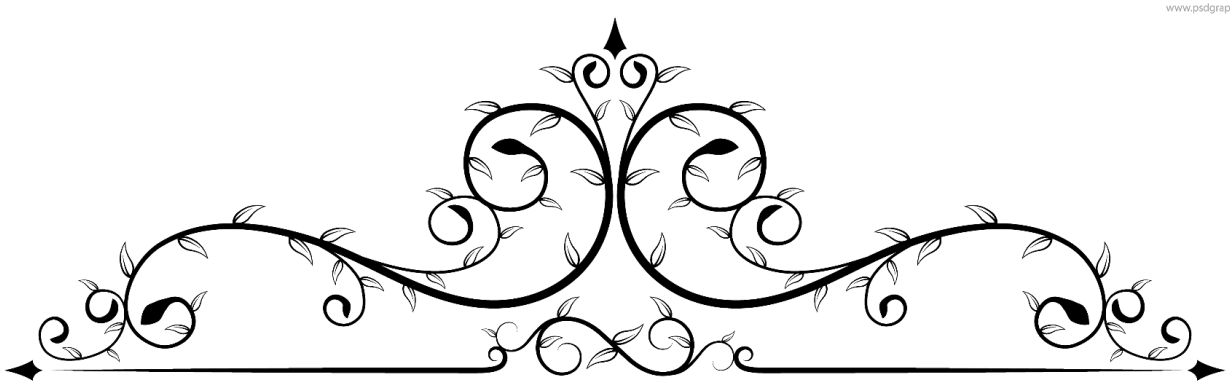

قائمة المصادر والمراجع

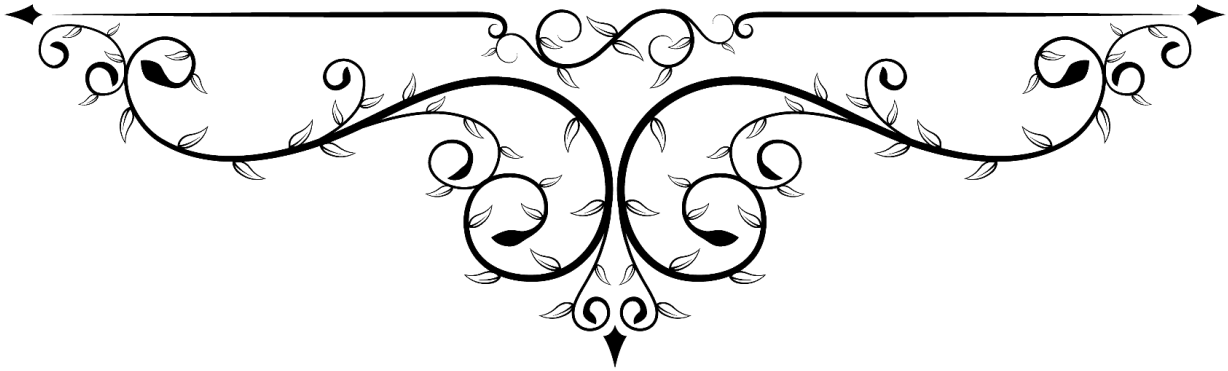

1 -المصادر:

1. الحاج مصالي، مذكرات مصالي الحاج (1898-1938م)، تر: محمد المقراجي ،عاصمة الثقافة العربية ،الجزائر ، 2007م.
2. النجار حسين فوزي ، سعد زغلول الزعامة والزعيم ،مكتبة مدبولي ، القاهرة ،دت.
3. الورتلاني الفضيل ، الجزائر الثائرة ،ط4 ،دار الهدى للطباعة و النشر والتوزيع ، عين مليلة ، الجزائر دت.
4. اندري جوليان شارل ، افؤيقيا الشمالية ، تر : محمد مزالي و اخرون ،دط ،الدار التونيسية للنشر ،تونس ،1976م.
5. ايت احمد حسين ،روح الاستقلال مذكرات كفاح (1942-1952م) ،تر : سعيد جعفر ، منشورات البرزخ ، الجزائر 2002م.
6. بن العقون عبد الرحمان ، الكفاح القومي و السياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الثانية (1936- 1945م) ، ج2 ، دط ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1984م.
7. بن العقون عبد الرحمان ، الكفاح القومي والسياسي من خلال مذكرات معاصرة الفترة الاولى(1920-1936م) ، ج1 ، المؤسسة الوطنية للطتاب ، الجزائر ، 1984م.
8. بن خدة يوسف ، جذولر اول نوفمبر 1954م ، تر : مسعود حاج مسعود ،ط3 ، دار الشاطبية ، الجزائر 1012م.
9. تركي رابح ،التعليم القومي والشخصية الجزائرية (1931-1956م) ، ط2 ،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ،الجزائر 2016م.
10. توفيق احمد المدني ،حياة كفاح ، ج2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ،1988م.
11. خير الدين محمد ، مذكرات الشيخ محمد خير الدين و مشاركته في جمعية العلماء و جبهة التحرير الوطنية و مجلس الثورة الجزائرية ، ج 1 ، مطبعة دحلب ، الجزائر ،1985م.
12. عباس فرحات ، ليل الاستعمار ،تر : ابو بكلر رحال ،دط ،دار القصبة للنشر ، الجزائر 2005م.
13. العمري مؤمن ، الحركة الثورية في الجزائرمن نجم شمال فريقيا الى جبهة التحرير الوطني(1939- 1954م) ،دار الطبعة للنشر والتوزيع ، قسنطينة ، الجزائر ،2003م.
14. فرج السيد ، حرب الصحراء المصرية ،دط ،مطبعة المعارف ، القاهرة ، 1942م.

15. كامبانينى ماسيمو ، تاريخ مصر الحديث (من النهضة الى مبارك) ، تر : عماد البغدادى ،ط1، الهيئة العامة للشؤون مطابع الاميرية ، القاهرة ، 2006م.

16. لورانس هنري ، اللعبة الكبرى (المشرق العربي واللعبة الدولية)،تر: عبد الحكيم الاربد ،ط2 ،الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان ،ليبيا دت.

17. مهساس احمد ، الحركة الثورية في الجزائر من الحرب العالمية الاولى الى الثورة المسلحة ، تر: الحاج مسعود مسعود محمد عباس ،دار القصبة للنشر والتوزيع ،الجزائر ،2003م.

18. هيزرويز لوكاز ،المنيا الهتلرية والمشرق العربي ،تر:احمد عبد الرحيم مصطفى ،دط ،الهيئة العامة لدار الكتب و الوثائق القومية وادارة الشؤون الفنية ،القاهرة ،2015م.

19. هيكل محمد حسين ، مذكرات في السياسة المصرية ،ج2 ،ط2، دار المعارف ،القاهرة ،1940م.

المراجع:

أ -باللغة العربية:

1- أبو العزابم فرجاني خيري ، ملامح تطور الاقتصاد المصري في ظل التحولات السياسية و الاقتصادية، د ط ،د م ،د ت.

2- اجيرون شارل روبير ، تاريخ الجزائر المعاصر من اتفاقية 1871م الى غاية اندلاع حرب التحرير، تر: محمد حمداوي –ابراهيم صحراوي ، مجلد 2، دار الأمة للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م .

3- أحمد بوجزر احمد شفيق ، العلاقات الجزائرية الفلسطينية في ظل مواقف و أسرار ، دط، دار هومة ، الجزائر ، 2006م.

4- احمد ياغي اسماعيل ،تاريخ العالم العربي المعاصر ،دار العبيكان للنشر ،ط1 ،الرياض ،دت .

5- الازرق مغنية ، نشوء الطبقات في الجزائر : دراسة في الاستعمار و التغيير الاجتماعي و السياسي ، تر : سمير كرم ، مؤسسة الابحاث الغربية ، لبنان ، 1980م.

6- بحيري مروان ، الحياة الفكرية في المشرق العربي (1890-1939م) ، ط1،مركز الوحدة العربية ، بيروت ،1983م

7- بلاح بشير ، تاريخ الجزائر المعاصر ، (1830-1989م) ، ج1، دار المعرفة ، الجزائر 2006 م

8- بلاح بشير تاريخ الجزائر في قرنين (1800-2000م) ،ج2 ،دار قرطبة للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2016م.

9- بلغيت محمد الامين ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ط1، البصائر الجديدة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2013م .

10- بلوفه عبد القادر جيلالي ، الحركة الاستقلالية خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) في عمالة وهران دار الألمعية لنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2011م .

11- بودينة محمد ، أحداث العالم في القرن العشرين (1940-1945م) ،منشورات محمد بوذينة اهداءات الحكومة التونسية ، تونس ، د

12- بوصفصاف عبد الكريم ، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين و علاقتها بالحركات الجزائرية الأخرى (1931-1954م) ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1986م .

13- بوعزيز يحي ، ثورات الجزائر في القرنيين التاسع عشروالعشرون (ثورات القرن العشرون) ، دار البصائر ، الجزائر ، 2009م .

14- بوعزيزيحي ، سياسة التسلط الاستعماري و الحركة الوطنية 1830-1945 م ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1983 م.

15- جبلي طاهر ، الامداد بالسلاح خلال الثورة الجزائرية 1954-1962، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2015 م.

16- الجمل شوقي ، وعبد الله عبد الرزاق ابراهيم ، تاريخ أوروبا من النهضة الى الحرب الباردة ، د ط، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات ، القاهرة ، 2000م.

17- الجمل شوقي وعبد الرزاق ، تاريخ مصر المعاصر ، دط، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1998

18- حسن العدول جاسم محمد و أخرون ،تاريخ الوطن العربي المعاصر ،دار ابن الّأثير ، العراق ،2005م.

19- حمروش احمد ، قصة ثورة 23يوليو البحث عن الديمقراطية ،دط، دار اين خلدون، مصر،1982م.

20- حميد عبد القادر ، فرحات عباس رجل الجمهورية ، ، دط ، دار المعرفة ، الجزائر ، 2007م.

21- الخزاعي سمر رحيم ، تطور حركة التعليم في مصر (1916-1951م) دراسة تاريجية ، د ط، دم، دت.

22- الخطيب احمد ،حزب الشعب الجزائري ،ج1،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1986م.

23- خيضر ادريس ،البحث في تاريخ الجزائر الحديث (1830-1962م)،ج1،دارالغرب للنشر و التوزيع ،الجزائر،2006م

24- دسوقي ناهد ابراهيم ، دراسات في تاريخ الجزائر ، منشأة المعارف الاسكندرية ، 2001م.

25- ربيع حسن محمد ،مصريين عهدين (بحث اقتصادي و اجتماعي وسياسي)،ج1 ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ،1954م.

26- رخيله عامر ، 8 ماي 1945م المنعطف الحاسم في الحركة الوطنية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، للجزائر، 1985م..

27- رمضان عبد العظيم ،مصر و الحرب العالمية الثانية (معركة تجنيب ويلات الحرب) ،دط، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة د ت .

28- الزبيري محمد العربي ، تاريخ الجزائر المعاصر ، ج 1 ، منشورات الكتاب العربي ، دمشق، 1999،م .

29- سطورا بنيامين ،مصالي الحاج رائد الحركة الوطنية الجزائرية (1898-1974م) ،تر كالصادق عماري و مصطفى ماضي ،دط ،دار القصبة للنشر ، الجزائر ،دت.

30- سعد الله ابو القاسم ، الحركة الوطنية الجزائرية (1900-1945) ، ج3 ،ط4 ،دار الغرب الإسلامي ، بيروت ،لبنان،دت.

31- سعدي عثمان ، الجزائر في التاريخ ، د ط ، دار الأمة ، الجزائر ، 2013 م .

32- سعيدوني ناصر الدين ،الجزائر منطلقات و أفاق (مقاربات لواقع الجزائر من خلال قضايا و مفاهيم تاريخية) ، دار الغرب الاسلامي ، ط 1 ، بيروت ، 2000م .

33- سليمان عصام محمد ، أزمة الحكم في مصر (1919-1952م) ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، د ط ، القاهرة ، د ت.

34- شريط عبد الله ، مع الفكر السياسي الحديث و المجهود الايديولوجي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1986م .

35- الشيخ رافت ، تاريخ العربي المعاصر ، عين الدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية ،دم، 1996م.

36- صاري الجيلالي ، قداش محفوظ ،المقاومة السياسية (1900-1954):الطريق الاصلاحي والطريق الثوري، تر:عبد القادر بن حراث ، دط، المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1984م.

37- صاري الجيلالي،تجريد الفلاحين من اراضيهم (1830-1962م) ،تر : قندوزعباد فوزية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة اول نوفمبر 1954م ،دت.

38- الصلابي علي محمد ، الكفاح الشعب الجزائري ضد الاحتلال الفرنسي و سيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس ، ج4 ، دار ابن كثير ، بيروت ، 2016م.

39- طربين احمد ، تاريخ المشرق العربي المعاصر ، جامعة دمشق ، د ط، سوريا ،1986 م .

40- طلاس مصطفى ، الثورة الجزائرية ، د ط ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2010م ..

41- العبيد علي ، صفحات من تاريخ الجزائر (الوسيط – الحديث – المعاصر) ، ج 2 ، النشر الجامعي الجديد الجزائر ، د.ت .

42- العقاد صلاح ، العرب و الحرب العالمية الثانية ، دط ، عين الدراسات العربية العاليمة ، 1966م.

43- العقاد صلاح ،المغرب العربي الجزائر ،تونس ،المغرب،دراسة في تاريخه الحديث و احواله المعاصرة ، ط 2 ، القاهرة ، 1972 م.

44- العلوي محمد الطيب، مظاهر المقاومة الجزائرية من عام 1830م حتى ثورة نوفمبر 1954م، ط1، دار البعث ، قسنطينة ، الجزائر ، 1985م.

45- علي القوزي محمد ،دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، دار النهضة العربية للطباعة و النشر ، ط1،بيروت ، 1999م.

46- عمورة عمار ، موجز تاريخ الجزائر ، ط1 ، دار ريحانة ، الجزائر ، 2002م ..

47- عميراوي حميدة و اخرون ، اثار السياسية الاستعمارية و الاستيطانية في المجتمع الجزائري (1830-1962م)،ط خ ، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر،2007م.

48- عيسي ابراهيم شحاته ، الكتاب الأسود : الاستعمار البريطاني في مصر ، شركة الأمل ، القاهرة، 2015م .

49- فؤاد سعد زغلول ، الجزائر في معركة التحرير ، ط 1 ، دار الكتب الشرقية ،تونس ، 1984م .

50- قداش محفوظ و صاري الجيلالي الجزائر صمود ومقاومات (1830-1962م) ، تر: أوذينية خليل ، ديوان المطبوعة الجامعية ، الجزائر، 2012م.

51- قداش محفوظ ،تاريخ الحركة الوطنية (1939-1951م) ،تر :احمد بن البار ،دط ، دار الامة الجزائرية 2012م.

52- قداش محفوظ ،جزائر الجزائريين (1830-1942م) ،تر :محمد المعرابي ،ط2017م ،دار الامة ، الجزائر ، 2016م.

53- قليل عمار ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج1، الدار العثمانية ، الجزائر ، 2013 م.

54- قنان جمال ، قضايا و دراسات في تاريخ الجزائر و المعاصر ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1994م.

55- لبيب رزق يونان ، المرجع في تاريخ مصر الحديث و المعاصر ، الهيئة العامة لدار الكتب و الوثائق القومية ، ط1، دم،2009م.

56- لونيسي رابح و أخرون ، تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1989م) ، ج1 ، دار المعرفة للنشر و التوزيع ، الجزائر، 2016 م.

57- متولي محمود ،مصر و الحياة الحزبية و النيابية قبل سنة 1952 م، دار الثقافة للطباعة و النشر ، القاهرة ،1980م.

58- محرج عفرون ، مذكرات من وراء القبور ، تر : مسعود حاج مسعود ، ج2 ، دار هومة ، الجزائر ، 2010م .

59- محمد السعدي قاصري ، دراسات و ابحاث في تاريخ الجزائر الحديث و المعاصر (1830-1962م)، دار الارشاد، الجزائر 2013 م .

60- محمد بدران شوقي ، معركة العلمين وقادتها ،المطبعة الفنية الحديثة ،القاهرة ، 1967م.

61- المسدى محمد جمال الدين وأخرون ،مصر والحرب العالمية الثانية ،دط ،مركز الدراسات السياسية و الدولية، الأهرام،1975م.

62- مقلاتي عبد الله ، المرجع في تاريخ الجزائر المعاصر (1830-1954م) ، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 2014م .

63- مناصريه يوسف ، دراسات و أبحاث في المقاومة و الحركة الوطنية الجزائرية (1930-1962م)، دار هومة ، الجزائر ، 2013 م.

64- مناصريه يوسف ،الاتجاه الثوري في الحركة الوطنية الجزائرية بين الحربين العالميين (1919-1939م)، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1989م .

65- الهواري عدي ، الاستعمار الفرنسي في الجزائر : سياسة التفكك الاقتصادي ، تر: جوزيف عبد الله ، ط 1 ، دار الحداثة ، الجزائر ، 1983م..

66- ولد خليفة محمد العربي ، الاحتلال الاستيطاني ، انجاز و تصميم منشورات تالة ، الجزائر ، 2005م.

67- يحي جلال ، خالد نعيم ، مصر الحديثة (1919-1956م) ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، الطبعة العصرية ، 1988م .

68- ب - باللغة الفرنسية:

1. charles robert ageron,histoire de l ALgerie contemporaine ,éd,p.u.f,paris,1979
2. mohammed harbi ,le f l n (magrige et réalité) des origines à la prise du pouvoir (1945-1962éd) na qd,f n a l ,alger, 1993.
3. Slimane chikh,l algerie en armesMou le temps des certitudes, 2édition corrigée augmentés ,casbah

3- الموسوعات والقواميس

1. عطية الله احمد ،القاموس السياسي ، ط3، درا النهضة العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، دت.

2. الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، ج 1 ، المؤسسة العربية للدراسات و النشر ، د ط ، بيروت.

3. الكيالي عبد الوهاب ، الموسوعة السياسية ، د ط، ج2، دار الهدى ، بيروت ، لبنان ، د ت.

4- المجلات:

1. ميسوم بالقاسم ، "**سياسة فرنسا الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية في الجزائر خلال فترة (1930-1954م)** "،مجلة علوم الانسان و المجتمع ، جامعة بسكرة ، الجزائر ، العدد6 ، جوان 2013م.

2. يحياوي جمال ، "**تحديد فكرة العمل المسلح في الجزائر ابان الحرب العالمية الثانية (1939-1665م)** "، مصادر،العدد 4، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر ،الجزائر ،2001م .

3. عباس حامد رؤوف ،"**الاقتصاد المصري في الوثائق البريطانية (1920-1945م)**"، مجلة السياسة ، العدد 64.

4. محمد زروق ،" **تأثير الانزال الأنجلو الامريكي بالجزائر -6-9 نوفمبر 1942م على نشاط الحركة الوطنية الى غاية 1945**"، مجلة القرطاس ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان ، العدد 6 ، جوان 2017.

5. البشير الابراهيمي محمد ،"**احتفالات القرن**"،مجلة مجمع اللغة العربية،العدد 21،القاهرة ،1966م.

6. إبراهيم عرب محمد صابر ،"**المتغيرات الاجتماعية في المجتمع المصري خلال الحرب العالمية الثانية** "،بحث منشور في مجلة الجمعية التاريخية المصرية،1978م.

7. عبيد مصطفى ، "**أعمال الملتقى الوطني البعد الثوري في نشاط الحركة الوطنية الجزائرية (1919-1954م)** "،مجلة البحوث التاريخية ، العدد 1 ، جامعة محمد بوضياف ، المسيلة ، 2017م..

8. مناصريه يوسف ، " **وجهة نظرة فرنسية في تقييم الوضع في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية** " ،مجلة المصادر، العدد 8 ، الجزائر ، ماي 2003م.

5- الرسائل الجامعية:

1. حكيم بن الشيخ ، دور الأمير خالد في الحركة الوطنية الجزائرية ما بين (1912-1936م)، أطروحة ماجستير ، جامعة الجزائر ، 2001-2002م.

2. كمال بيرم ، الأوضاع الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية في الحضة الغربية فترة الاحتلال الفرنسي (1840-1954م) ، اطروحة مقدمة لنيل الدكتورة في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة منتوري، قسنطينة 2010-2011م.

3. حضير البديري تامر نعيمة ، مصر في سنوات الأزمة الاقتصادية (1933-1939م) ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، كلية الأداب ، جامعة بغداد ، 2006 . م

4. بن رابح سليمان ، العلاقات الجزائرية العربية بين الحربيين (1919-1939م) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث المعاصر ، جامعة باتنة الحاج لخضر ، 2005-2006م.

5. عبد الرزاق العاني سميرة ، التطورات الداخلية في مصر (1939-1945م) ، اطروحة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث ، جامعة بغداد ، 2006م.

6. بوعبد الله عبد الحفيظ ، فرحات عباس بين الادماج و الوطنية (1919-1962م) اطروحة ماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، اشراق : يوسف مناصريه ،قسم التاريخ ، جامعة باتنة ، الجزائر 20006م-2007م .

7. عبد الكريم عياش ، دور منطقة شمال افريقيا في تغيير موازين القوى أثناء ح ع 2 . اطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الوادي ، 2014 م.

8. محمد قريشي، الأوضاع الاجتماعية للشعب الجزائري منذ نهاية الحرب العالمية الثانية الى اندلاع الثورة التحريرية الكبرى (1945-1954م) ، اطروحة مقدمة لنيلا الماجيستير في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة الجزائر ، 2001-2002م..

9. بن الحسين كريمة ، الحياة السياسية في قسنطينة من (1930-1939م)،رسالة للحصول على دبلوم الدراسات المعمقة في التاريخ الحديث، معهد العلوم الاجتماعية ، دائرة التاريخ ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 1984م.

10. عباس محمد الصغير ، فر حات عباس من الجزائر الفرنسية الى الجزائر الجزائرية (1927-1963م) ، اطروحة مقدمة لنيل شهادة المجاستير في تاريخ الحركة الوطنية ، قسم التاريخ و الأثار ، جامعة منتوري قسنطينة ، 2006م-2007م

11. شبوب محمد ، الجزائر في الحرب العالمية الثانية (1939-1945م) ، دراسة سياسية و اقتصادية و اجتماعية ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث و المعاصر ، جامعة وهران 1، 2015م.

www.psdgraphics.com

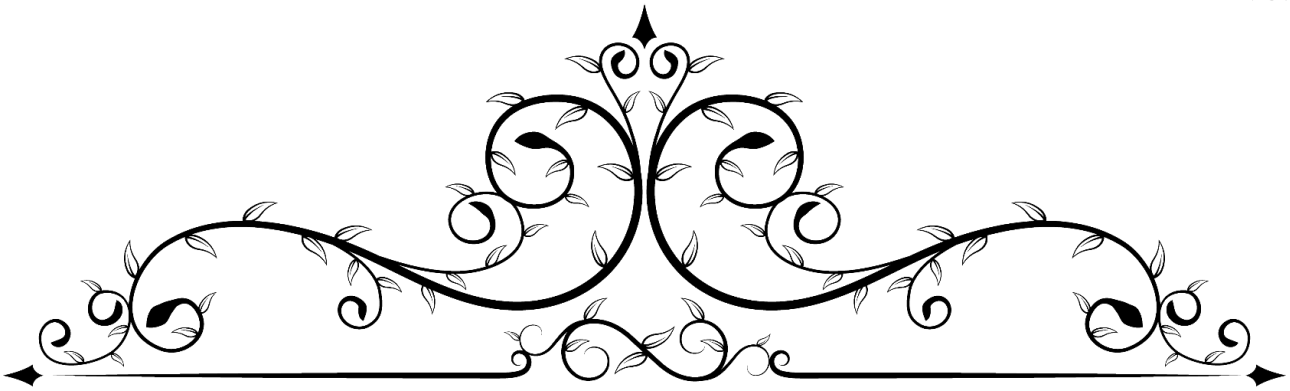

فهرس الموضوعات

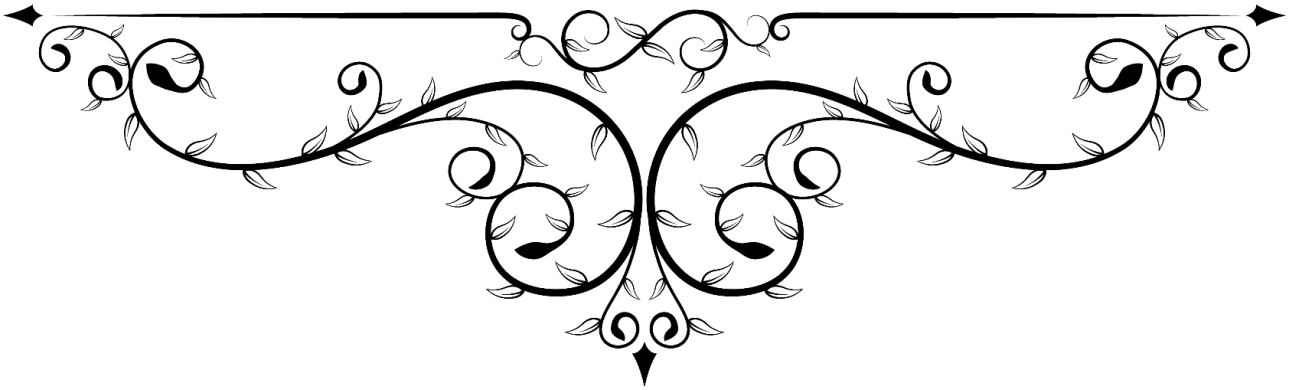

قائمة المختصرات.....

مقدمة .....أ

الفصل الاول: الاوضاع العامة لمصر والجزائر قبيل واثناء الحرب العالمية الثانية

أولا : الأوضاع السياسية. 2

1-الجزائر. 2

2-مصر 3

2-1حكومة الوفد (1942-1943م) : 5

2-2حادث 4 فيفري : 5

2-3وزارة النحاس الخامسة 5

ثانيا: الأوضاع الإقتصادية.....5

1-الجزائر : 5

2-مصر.Error! Bookmark not defined.

ثالثا : الأوضاع الاجتماعية.....9

1-الجزائر : 9

2- مصر :.....11

الفصل الثاني :إنعكاسات الحرب العالمية الثانية على الجزائر.

أولا: المجال السياسي..... 15

1- ميثاق الأطلسي و نزول الحلفاء :.....15

1-1 ميثاق الأطلسي :.....15

2-1 نزول الحلفاء: 16
2-بيان 10 فيفري 1943م. Error! Bookmark not defined.
2-1 محتوى البيان : 19
2-2 ملحق البيان : 21
3-حركة أحباب البيان و الحرية 1944م: 22
4-مجازر 8 ماي 1945. 24
4-1 أسبابها : 25
4-2 أحداث 8 ماي 1945 م ومجارياتها: 26
4-3 نتائج مجازر 8 ماي 1945م: 27
ثانيا :المجال الاقتصادي و الاجتماعي . 29
1-الزراعة : 29
2- الصناعة : 30
3- التجارة : 30
الفصل الثالث : انعكاسات الحرب العالمية الثانية على مصر .
أولا: المجال السياسي. 34
ثانيا : المجال الاقتصادي و الاجتماعي . 37
الخاتمة 44
الملاحق
قائمة المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات
الملخص

الملخص :

يعد النصف الأول من القرن العشرين فترة متميزة و مرحلة حاسمة ،حيث شهد احداثا نوعية وتغيرات جذرية في مختلف الجواب تمثلت في اندلاع الحرب العالمية الثانية (1939-945م) و التي كان لها الاثر البالغ على كل من مصر و الجزائر اللتان تحولت اراضيهما الى ساحة للقتال بين دول المحور والحلفاء .

مما ادى الى نمو الوعي السياسي و المطالبة بحق تقرير المصير من خلال ظهور الاحزاب الوطنية و التيارات السياسية ، بالاضافة أيضا الى ظهور حركات تحررية حاولت من خلالها تغيير الواقع السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي الذي اثرت عليه الحرب تأثيرات بالغة .

الكلمات المفتاحية :

الحرب العالمية الثانية ، الجزائر ، مصر ، الاوضاع السياسية ، الاوضاع الاقتصادية و الاجتماعية

Summary :

The first half of the twentieth century is a distinguished period and a decisive stage, as it witnessed qualitative events and radical changes in various aspects, represented in the outbreak of World War II (1939-945 AD), which had a profound impact on both Egypt and Algeria, whose lands turned into a battlefield. between the Axis Powers and the Allies.

This led to the growth of political awareness and the demand for the right to self-determination through the emergence of national parties and political currents, in addition to the emergence of liberation movements through which they tried to change the political, economic and social reality, which was severely affected by the war.

key words :

World War II, Algeria, Egypt, political conditions, economic and social conditions